وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

دور المرشدة الدنية في التكوين الشرعي للمرأة

- دراسة ميدانية بولاية الوادي-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص- دعوة وإعلام وإتصال-

إعداد الطالبة:
أسماء مقدم

إشراف الأستاذ:
أ. عبد الرحمن طيبي

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. رشيد خضير	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي-	رئيسًا
أ. عبد الرحمن طيبي	أستاذ مساعد – أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي-	مشرفًا ومقررًا
د. معمر قول	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي-	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2016/2015.

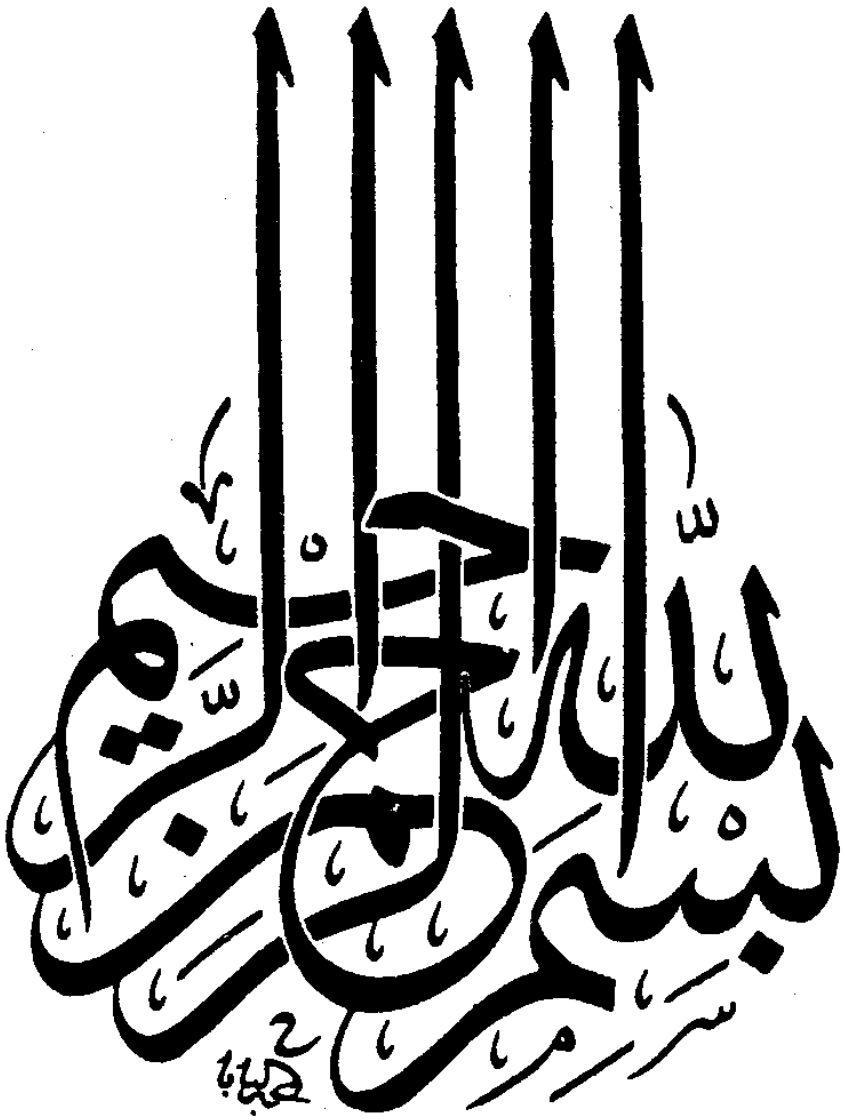
بسم الله الرحمن الرحيم

"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"

يوسف الآية 108

الإهداء

إلى منارة العلم والعالمين ...إلى سيّد الخلق وإمام المرسلين .

سيّدي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الينبوع الذي لا يملّ العطاء، إلى من كان إرضاؤُها زاداً لي في الحياة، ودعواتها نوراً لي في الطّريق، إلى من حاكت سعادتي خيوط منسوجة من نسيج قلبها.

أمّي الحنون

إلى الذي سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق السّعادة، إلى من علّمني معنى الحياة وكيف أرتقي سُلَّمها بحكمةٍ وصبر وكدّ وجدٍّ.

أبي الغالي

إلى من حبهم يجري في عروقي ... يُسَرُّ بذكرهم قلبي ... إلى رصيدي في الحياة.

إخوتي الأعزَّاء

إلى نبع الوفاء، إلى من سطَّرت معهم على جدران الزَّمن أجمل الذّكريات.

صديقاتي

إلى من كانوا كالشَّمعة يحترقون من أجل أن يُنيروا لي الطريق، إلى من علَّمني حرفاً

أساتذتي الكرام

أهدي إليهم جميعا هذا العمل المتواضع.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه، ولا يسعني وأنا في هذا المقام إلا أن أتقدم بشكري وتقديري وعرفاني إلى الأستاذ المشرف" عبد الرحمن طيبي" على ما قدمه من توجيه وعلى ما أبداه من تعاون ودعم فله مني كل التقدير كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من أعانني وساعدني من قريب أو بعيد على إتمام هذه الرسالة.

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسّة إلى الكشف عن دور المرشدة الدينية، في التكوين الشّرعي للمرأة من خلال المواضيع والقيّم التي تقدمها، حيث كانت الإشكالية:ما مدى تأثير المرشدة الدينية في التكوين الشرعي للمرأة؟

ولقد شملت الدراسة بجانب الإطار العام، ثلاثة فصول،الأول:المرشدة الدينية،وماهيتها،وخصائصها، وأدوارها، ومجالات نشاطها، الفصل الثاني:التكوين الشرعي ملامحه وآثاره،الفصل الثالث:الدراسة الميدانية، والتحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

_ تفاعل المرشدة الدينية في الوسط النّسوي.

_ مساهمة المرشدة الدينية في النشاط الديني الموجه للمرأة.

RESUME:

Cette étude cherche à découvrir le rôle de directives religieuses, dans la configuration de femmes par les thèmes et les valeurs fournies par, où le problème: Quelle est la mesure de l'impact de directives religieuses dans la configuration de femmes?

L'étude incluse à côté du cadre général, trois chapitres, le premier: directive religieuse, instinctivement, leurs caractéristiques, leurs rôle et leursdomaines d'activité, le deuxième: la formation légale,caractéristiques et ses effets, le troisième: l'étude sur terrain, l'analyse statistique d'échantillon étudié.

Les résultats ont montré:

- L'interaction de directives religieuses avec les femmes.
- La participation de directives religieuses dans activité religieuse au profit desfemmes.

ABSTRACT:

This study tries to discover the role of religious directives, in the configuration of women by the themes and the values supplied by, what is the measure of the impact of religious directives in the configuration of women?

The study included next to the general framework, three chapters, the first one: religious directive, instinctively, their characteristics, their role and their fields of activity, the second: the legal training (formation), the characteristics and his (her, its) effects, the third: the study on ground, the statistical analysis of studied sample.

The results(profits) showed:

- The interaction of religious directives with the women.
- The participation of religious directives in religious activity for the benefit of the women.

مقدمة

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية الوحيدة الوارثة للرسالة الدعوية وأسند لها مهمة التبليغ والإرشاد والتوجيه إلى طريق الحق، وحثهم على الإتيان بالمعروف والنهي عن المنكر وفق منهج إلهي قويم تصلح به الحياة لهذا الشرف كانت الدعوة عمل المرسلين ومتمسك الصالحين وبها نال الصحابة ثناء رب العالمين:﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ [1]﴾

فكان الإرشاد الديني من أهم المواضيع والقضايا في حياة المسلمين اليوم والذي يُعنى به العلماء والدعاة، وذلك لمساعدة الأفراد على تجاوز مشكلاتهم بأساليب عملية، وتنمية ميولهم الشخصية للتوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وتحقيقا لأهداف واقعية متلائمة وقدراتهم وإمكاناتهم على تحمل المسؤولية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين، فالإرشاد يهتم بجميع جوانب الشخصية الاجتماعية والإنسانية، واهتم المسلمون بموضوعات الإرشاد والصحة النفسية وعالجوها من خلال علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالناس ثم اهتم فقهاء المسلمين بالتربية بصفة عامة في البيت والمسجد والمدرسة، و لم تستثن المرأة من خلال تنشئتها وتكوينها بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والبعد عن دوافع الهوى لتحقيق التوازن الجيد والشعور بالسعادة.

من هنا تبدو الحاجة الملحّة لضرورة المرشدة الدينية من خلال التوجّهات ووضع لَبِنَة تساعد على بناء منظومة تربوية إسلامية للمرأة المسلمة.

ولأهميته هذا الموضوع اخترته ليكون محور مذكرتي تحت عنوان:

دور المرشدة الدينية في التكوين الشرعي للمرأة دراسة "ميدانية بولاية الوادي"

1- إشكالية البحث:

إن من أعظم ما اشتغل به البشر القضايا الاجتماعية، وعلى رأسها مسألة المرأة من حيث ماهيتها ودورها في المجتمع، وقد تخبط البشر في معالجتها لأنهم كانوا بمعزل عن شرع الله القويم فجاءت أحكامها مشوبة بظلم، مغلقة بهوى النفس وكانت المرأة في الواجهة الأولى، نظرا لدورها

[1] سورة آل عمران، الآية 110.

الحيوي المحوري في حياة الفرد والمجتمع فكان للدين الحنيف من خلال خطابه الأثر الواضح في التنشئة والتقويم، وهذا شأن المرشدة الدينية من خلال دورها الفعال بتكوين المرأة والاهتمام بها اهتماما بالغا وحرصت على إعدادها ونشأتها نشأة سوية تناسب فطرتها ومهماتها وتناسب طبيعة الوظيفة الملقاة على عاتقها، فوصفت لها المعالم الهادية إلى حياة راشدة متزنة قويمة تضمن لصاحبتها السعادة والنجاح والتفوق في الدنيا والمثوبة والفوز في الآخرة، وعلى ضوء هذه الحقيقة تتحدد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها على النحو الآتي:

- **ما مدى تأثير المرشدة الدينية في التكوين الشرعي للمرأة؟**

وتحت هذه الاشكال أسئلة فرعية:

- ماذا نعني بالتكوين الشرعي للمرأة؟
- ما هي وظائف المرشدة الدينية؟
- هل للتردد على المساجد دور في ذلك سلبا وإيجابا؟
- كيف يمكن تحقيق التفاعل بين المرشدة الدينية والمرأة من خلال تغير السلوك وتوجيهه؟
- للخلوص إلى إجابة وافية عن الإشكالية، بعد أن فرضت الخطة الآتية:

تمهيد.

الفصل الأول:المرشدة الدينية ماهيتيها ومجالات نشاطها.

المبحث الأول: ماهية المرشدة الدينية

المطلب الأول: تعريف الإرشاد

المطلب الثاني: تعريف الدين

المبحث الثاني: خصائص، وأساليب عمل المرشدة الدينية

المطلب الأول: خصائص المرشدة الدينية.

المطلب الثاني: أساليب عمل المرشدة الدينية

المبحث الثالث: أدوار ومجالات نشاط المرشدة الدينية

أين المطلب الأول: أدوار المرشدة الدينية

المطلب الثاني: مجالات نشاط المرشدة الدينية

الفصل الثاني: التكوين الشرعي للمرأة.. ملامحه وآثاره

المبحث الأول: تعريف التكوين الشرعي

المطلب الأول: تعريف التكوين

المطلب الثاني: تعريف الشرعي

المبحث الثاني: سبل نجاح عملية التكوين الشرعي

المطلب الأول: الملامح والسمات التي تتحلى بها المرأة المسلمة

المطلب الثاني: جوانب إعداد المرأة المسلمة

المبحث الثالث: أثر التكوين الشرعي للمرأة

المطلب الأول: أثره على المرأة الفرد

المطلب الثاني: أثره على المجتمع

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

الثالث: الدراسة الميدانية

المبحث الأول:عرض وتحليل البيانات

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

خاتمة.

2- دوافع اختيار البحث

يرجع اختيار الموضوع: دور المرشدة الدينية في التكوين الشرعي للمرأة لعدة أسباب قسمتها إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تلخص فيما يأتي:

2-1- أسباب ذاتية:

- تمحورت مذكرة تخرجي لنيل شهادة الليسانس حول الجانب الدعوي، فأردت المزج بين الدعوي والإعلامي في مذكرة الماستر .
- رغبتي الشخصية في دراسة هذا الموضوع، ولاسيما مع غياب دراسات تهتم بدور المرشدات في توجيه المرأة وتكوينها فأردت تسليط الضوء على هذا الجانب.

- ومن أسباب اختياري أيضا شيوع مقاطعة المرأة لدور العبادة المساجد مما يؤثر على تكوينها ويحول دون تحصيل المعارف الشرعية، وخير باب لدراسة الموضوع هو المرشدة الدينية وعلاقتها . بالمساجد لذا أردت بيان دور المرشدة الدينية.

2-2- أسباب موضوعية:

- بيان وإيضاح دور المرشدة في حياة المرأة ودروها في التكوين الشرعي للمرأة.
- معرفة مدى توفيق المرشدة الدينية في أداء دورها في أوساط النساء.
- إبراز دور المرأة في المجتمع سواء كانت معلمة أو مرشدة أو متلقية.

3- أهمية الدراسة:

إرتأيت في هذه الدراسة التركيز على المرشدة الدينية وتأثيرها على تكوين المرأة المسلمة، ودورها في توجيه سلوكيات المرأة وحل مشكلاتها.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف ثم تلخيصها في النقاط الآتية:

- تسليط الضوء على دور المرشدة الدينية في أوساط النساء.
- إبراز مدى حاجة المجتمع للمرشدة الدينية نظرا للظروف التي نعيشها.
- معرفة درجة إقبال المرأة المسلمة المرتادة للمساجد على التكوين من خلال المادة المقدمة من طرف المرشدات الدينيات.

5- منهج الدراسة وأدواتها:

من أهم الخطوات التي يتبعا الباحث لإنجاز بحثه هو اختيار المنهج الملائم للدراسة، مع العلم أنّ المنهج عبارة عن إخضاع الباحث نشاطه إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي من حيث نقطة الانطلاق وخط سير ونقطة الوصول، مما يجعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح والمحدَّد المراحل[1].

واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويعرف هذا الأخير بأنه يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في العلم العلوم والاتصال، ديوان لمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 283.

من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره[1].

وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتوجيهها بل يدعو إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرات على تفسير هذه البيانات، كما يجد أيضا عملية الوصف تقترن بالمقارنة ويستخدم فيها أساليب القياس والتضمين والتفسير[2].

– **مجتمع البحث**: ويقصد بها كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة، ويتمثل مجتمع البحث الذي أجرينا عليه دراستنا في المرشدات الدينيات لولاية الوادي.

– **العينة**: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[1] وتتفرع إلى:

-**العينة المكانية**: ولاية الوادي.

-**العينة الزمانية**: أجريت في شهر أفريل سنة 2016 م كفترة زمنية للدراسة وإنجاز الاستمارة.

– **مفرادت العينة**: المرشدات الدينيات لولاية الوادي.

وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة القصدية ويكون من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثه، واعتمدنا أسلوب العينة القصدية لمعرفة دور المرشدة الدينية في التكوين الشرعي للمرأة.

– أدوات جمع البيانات:

ترتبط أدوات البحث العلمي بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ويتوقف نجاح الباحث وتحقيق الأهداف إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث، فعليه الإحاطة بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول الى نتائج مرضية بأقل وقت وأبسط التكاليف للوصول إلى أهداف الدراسة واعتمدنا في هذا الصدد على:

---

[1] ربجي مصطفى عليات، عثمان محمد غنيم، منهاج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر، 2000، ص43.

[2] العجيلي عثمان سركز، عياد سعيد أمطير، البحث العلمي تقنيات وأساليب ، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2000، ص15.

- **المقابلة** :كأداة جمع البيانات والمعلومات بهدف الحصول على عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج، وهي عبارة عن ذلك الحوار الموجه بين الباحث والفرد المستهدف من الحصول على المعلومات، وتفسير الحقائق والمستنتجات محددة وتعبر عن جملة الأسئلة والانشغالات التي يطلب الإجابة عنها من الباحث والفرد[1].

وتعتبر المقابلة إحدى الأدوات الملائمة للحصول على المعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين تستهدف في دراسته، ويعرفها محمد الخامس مخلافي: بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث التي تدور حول أرائه ومعتقداته لأن هناك بيانات لا يمكن الحصول عليها إلا بالمقابلة[2]، وقد استخدمتها حول البرامج المقدمة من طرف المرشدة الدينية.

-**الاستبيان** :باعتباره الأداة المناسبة للمنهج، فعن طريقها يمكن جمع البيانات الخاصة بدور المرشدة الدينية والاتجاهات نحوها، ويعرف الاستبيان بأنه أداة من أدوات البحث العلمي للحصول الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء[3].

ويعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصدرها، وعليه فإن الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع، وتكون الإجابة حسب توقعات البحث في استفسارات محددة[4].

وقد مر إعداد الاستمارة بعد ة مراحل:

-إعداد مجموعة من الأسئلة المبدئية وذلك بعد تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور:

- محور طبيعة الأداء الوظيفة للمرشدة الدينية.

-محور تكوين المرأة.

---

[1] بخوش الصديق، منهجية البحث العلمي، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 1430/2010، ص68.

[2] محمد الخامس المخلافي، أساليب البحث العلمي، دار زهران، عمان، 2015/1436، ص85.

[3] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي وأساسياته النظرية والممارسته، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص329.

[4] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع عمان، دت، ص165.

-محور تحقيق التفاعل بين المرشدة والمرأة.

وقد خضع الاستبيان المذكور للإجراءات المنهجية المتعارف عليها بين الباحثين، وأخضع للمختصين من خلال عدة أساتذة مختصين، حيث أبدوا ملاحظاتهم وتم التقيد بالتعديلات المقترحة من قبل الأساتذة: ميسة هشام، رشيد خضير، حباسي خالد، بعد ذلك تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة ثم تفريغها في جدول.

صدق أداة الدراسة:

ويقصد بالصدق أن يقيس الأداة ما وضعت لقياسه، والصدق كالثبات مفهوم مدروس، دراسة كبيرة وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولاشك، من تحقيق الثبات، فقد تكون الأداة ثابتة غير صادقة.[1]

ويكون الصدق الأداة الدراسة بعد إعداد الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على عدد من المحكمين ممن لهم خبرة في هذا المجال، والدين لهم دراية كافية، في موضوع الدراسة البالغ عدد(03) المحكمين ذكروا سابقا، بهدف تحكيم الاستبانة ومعرفة مدى صدقها، من حيث :

- دقة الصياغة اللغوية ووضوح فقرات الاستبانة.
- مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.
- حذف العناصر أو الفقرات غير مناسبة أو اقتراح عناصر جديدة، وقد تم الأخذ بملاحظتهم وآرائهم حول الإستبانة وعدٌ هذا كافيا لغرض صدق الأداة.

أدوات التحليل الدراسة :

استخدمت في هذه الدّراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

6- الدراسات السابقة:

من خلال إطلاعي على العديد من الدراسات والبحوث القريبة من مادة البحث وجدت أن معظمها تتحدث عن المرأة الداعية، أما الدراسات عن دور المرشدات فتكاد تكون منعدمة:

[1] فاطمة عوض صابر، ومرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مصر، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية، 2002، 167.

ـ دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات –دراسة تحليلية–إعداد الطالبة: منى عودة صوفي، تحت إشراف الأستاذ عليان عبد الله حولي،رسالة ماجستير كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 1432-2011.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته موضوع الدراسة وتدور مشكلة البحث حول: دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية.

فكانت الإشكالية بالصياغة التالية: ما درجة ممارسة الداعيات دورهن في معالجة سلوك المسلمات؟.

وكان من أهم النتائج الدراسة:

–ضرورة اعتناء الداعيات بتوجيه العقول وتربيتها على فهم الصحيح للدين الإسلامي.

–ضرورة أن تقوم الداعية بمتابعة كل ما هو جديد في العمل الدعوي من خلال الاطلاع على الكتب التربوية الدينية واستخدام التقنيات الحديثة في تيسير عملهّن.

7– صعوبات الدراسة :

لا شك أن لكل بحث صعوبات ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني:

- افتقار المكتبات المعنية للكتاب المتخصص في الاعلام والاتصال .
- صعوبة الحصول على الدراسات السابقة.
- قلة المراجع التي تعالج دور المرشدات الدينيات، حيث أن معظم الدراسات تركزت حول الجانب المسجدي فقط أو جوانب أخرى تختص بحياتهن أو مسيرتهن الدعوية.

الفصل الأول: المرشدة الدينية ماهيتها، خصائصها، ومجالات نشاطها

المبحث الأول: ماهية المرشدة الدينية

المطلب الأول: تعريف الإرشاد

المطلب الثاني: تعريف الدين

المبحث الثاني: خصائص، وأساليب عمل المرشدة الدينية

المطلب الأول: خصائص المرشدة الدينية.

المطلب الثاني: أساليب عمل المرشدة الدينية

المبحث الثالث: أدوار ومجالات نشاط المرشدة الدينية

المطلب الأول: أدوار المرشدة الدينية

المطلب الثاني: مجالات نشاط المرشدة الدينية

إن التربية والإرشاد قيم سامية ونبيلة، تساهم في بناء السلوك الإنساني المقبول اجتماعيا، فغاية الشريعة الإسلامية تربية المجتمع، وبالأخص المرأة التي هي أساسه، على الإيمان بالله والاستسلام له وتهذيب النفس للقيام بالأعمال الصالحة، ومن هنا تكمن المهمة العظيمة التي تجسدها المرشدة الدينية من خلال دروس الوعظ والإرشاد، والتعليم، والتكوين والتثقيف، والرعاية الصحية وفق خطط واستراتيجيات تعمل على جعل سلوكاتهم أكثر توافق مع قواعد السلوك الاجتماعي، وخصوصا في ظل الانفجار المعرفي، وتقدم التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية والتحديات الكثيرة والمذاهب والفلسفات...إلخ.

وكان فحوى هذا المبحث مقسم إلى ثلاثة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول: ماهية المرشدة الدينية.

المبحث الثاني: خصائص وأساليب عمل المرشدة الدينية

المبحث الثالث: أدوار ومجالات نشاط المرشدة الدينية

المبحث الأول: ماهية المرشدة الدينية

المطلب الأول: تعريف الإرشاد

الفرع الأول: تعريف الإرشاد في اللغة

الإرشاد: من رشد، راشد، وأرشده، أي: هدى والمرشد هو الواعظ [1].

- من الرشد، والرشد، والرشاد: نقيض الغي.
- والرشُد والرّشد- بالكسرة فهو رشيد، وهو: نقيض الضلال.
- والرشيد: من أسماء الله تعالى الرشيد: وهو الذي أرشد الخلق لمصالحهم أي: هداهم ودلهم عليها[2].

أي هداية الناس إلى الطريق المستقيم، والحق على الخير لقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾[3]. أي سبيل الله.

الفرع الثاني: تعريف الإرشاد في الاصطلاح

- لقد تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح "الإرشاد" واختلفت صياغته، وتنوعت وتباينت تصورات المعرفين به واختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم الفكرية وتقاطعت في المضمون المتمثل في "مساعدة الآخرين وحل مشكلاتهم".
- الإرشاد: هو المساعدة المقدمة من فرد لآخر لحل مشكلاته، والاستفادة من إمكاناته واتخاذ القرارات المناسبة والتوصل إلى طريق التوافق، ويهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية واستغلالهم قدراتهم أن يكونوا مسئولين عن أنفسهم[4].
- الإرشاد: عملية مساعدة الفرد للتغلب على المشاكل التي تواجهه[5].

---

[1] المعجم الوسيط مجمع اللغة، ج6، ط1، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر، 2004/1428، ص340.

[2] أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي ، لسان العرب، مجلد2، لا ط، دار الصادر، د ت، ص170.

[3] سورة غافر، الآية 38.

[4] عبد الله سعيد محمد زبيري، مذكرة حول أسس توجيه والإرشاد منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية، دارسة تأصيلية، جامعة أم القرى، كلية التربية المملكة العربية السعودية، 1428/1429، ص20.

[5] عبد الحميد أحمد النعيم، أسس التربية والإرشاد الديني، جامعة الملك فيصل، 2001/1459، ص15.

- ويعرف أيضا: بأنه عملية ذات طابع تعليمي تتم وجها لوجه بين مرشد مؤهل، ومسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته ويتخذ قراراته، حيث يساعد المرشد باستخدام مهارته والعلاقة الإرشادية على فهم ذاته والوصول إلى أنسب القرارات في الحاضر والمستقبل[1].
- وبما أنه مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته، وبالتالي قدراته على حل مشكلاته والتكيف مع نفسه، وبيئته، ومع الآخرين[2].

وما يمكن أن يتضح لنا أن الإرشاد عملية مساعدة وعون من المرشد إلى المسترشد.

- **الفرع الثالث :التعريف الإجرائي**

أنه عملية تفاعلية يهدف إلى تنشئة علاقات مهنية بناءة بين مرشد (التخصص) والمسترشد(الأفراد) أثناء عمليات قد تكون في جمعيات محاضرات ندوات...لتحقيق التوافق الاجتماعي،النفسي...لتحقيق الأهداف في إطار التعاليم الدين الإسلامي.

[1] شناوي معد محروس، العلمية الإرشادية، دار غريب، القاهرة، 1997، ص13.

[2] عواد أبو علي، عبد الله شهري، الدليل العلمي في الإرشاد الطلابي، مكتبة الطائف الملك فهد الوطنية،1424، ص4.

المطلب الثاني: تعريف الدين

الفرع الأول: تعريف الدين في اللغة

الدين بالكسرة العادة أو الشأن، ودانه يدينه، دينا بالكسر أذله واستعبده قال تعالى ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[1]. وهو بمعنى المجزيون ،قَالَ، والدين: أيضا الطاعة، ومنه الدين جمع الأديان ويقال: دان بكذا ديانة فهو دين وتدين به، فهو متدين وديّنه وكله إلى دينه[2].

والدين هو الإسلام كما جاء في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ [3]

الفرع الثاني:تعريف الدين في الاصطلاح

- **من منظور إسلامي**:وضع الهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول عليه السلام [4]
- أنه طبيعة أصلية في الإنسان وليس عقيدة نفسية حصلت فوق الإنسان، أو عجزه، أو ضعفه، أو عوامل أخرى[5].

- **من منظور اجتماعي**: وهو عنصر أساسي في حياة الإنسان والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد، هامة وأساسية لأنها تعتبر ضوابط السلوك، ومعايير مقدسة، تؤثر في العملية الإرشادية، كما أن العملية الإرشادية تقوم على فهم كامل الطبيعة الإنسانية، وهذه الطبيعة تفهمها عن طريق الدين[6].

الفرع الثالث: تعريف إجرائي

هي الواعظة المؤهلة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية التي تسعى إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتأصيلها في نفوس النساء من خلال الدروس والمحاضرات التي تلقيها في المسجد.

---

[1] سورة الصافات، الآية53 .

[2] محمد ابن بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ/1997م، ص110.

[3] سورة آل عمران، الآية 19.

[4] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ،كتاب التعريفات ،ط1،ج،1، دار الكتب العلمية،بيروت 1403ه/1983م،ص105.

[5] يوسف مروة، كتاب العلوم الطبيعية في القرآن، ط1، مطابع الوفاء، بيروت، 1387هـ، ص15

المبحث الثاني: خصائص وأساليب المرشدة الدينية

المطلب الأول: خصائص المرشدة الدينية

إن الداعية أو المرشدة صاحبة رسالة في الحياة فهي تقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، متأسية بهدي القرآن الكريم، وتسير على طريق سيد الخلق محمد عليه الصلاة السلام، لذا وجب عليها أن تتحلى بمجموعة من الصفات الشخصية والاجتماعية الفعالة المؤثرة من حولها خاصة النساء، ومعاملتهن بخلق الإسلام الرفيع، وأبرز ما يميزها عن غيرها من الأفراد اتصافها بما يأتي:

الفرع الأول : الإخلاص:

إن صفة الإخلاص ملازمة للرسل والأنبياء، حيث وصف الله عز وجل أنبياءهُ بالإخلاص: قال تعالى﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ۝٤٥ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ۝٤٦﴾[1].

فالله سبحانه وتعالى يقبل الأعمال إذا كانت خالصة لوجهه، سليمة من الشرك به، فإنه سبحانه منزه عن الشرك والأنداد، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى<< أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه غيري تركته وشركه >>[2].

لذا ينبغي على الداعية (المرشدة) أن تخلص النية لله في كل عمل تقوم به حتى يقبله الله منها، لأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا لوجهه لقوله تعالى:﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾[3]

---

[1] سورة ص، الآية 45-46.

[2] أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، المسند الصحيح المختصر، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج5، لاط، دار التراث الإسلامي، بيروت، كتاب زهد ورقائق، باب من أشرك في عمله غير الله، 1399ه، ص2289.

[3] سورة البينة، الآية 05.

هذا ما هو إلا دليل على وجوب النية في العبادات فإن الإخلاص من عمل القلب وهو الذي يراد به وجه الله تعالى[1].

وما يثبت أيضا أهمية التحلي بالإخلاص لله في حياة الفرد المسلم، حيث أُمرت به جميع الأمم لما يشكله من ضرورة للحياة الإنسانية، وأكدت السنة النبوية أيضا المطهرة على أهمية الإخلاص وضرورته في حياة الدعاة، حيث قال الرسول عليه السلام "**إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه**"[2].

وفي هذا الصدد حذر الرسول عليه السلام من الوقوع في الرياء لأن الدعوة إلى الله من العبادات التي يتقرب بها العبد لربه، فالعمل الدعوي إن لم يكن بنيّة خالصة فلا ينفع صاحبه، لذا على الداعية(المرشدة) إلى الله ألا تغيب قلبها وفكرها عن الإخلاص في عملها، ولا تقصد به إلا وجهه سبحانه ونيل رضاه، وأخطر شيء على الدعاة انعدام الإخلاص أو ضعفه أو قلته، فإن ذلك مرض عضال، بسببه لا يكتب قبولهم عند الناس وعند الله[3].

فإخلاص الداعية(المرشدة) في عملها الدعوي يظهر من خلال حرصها على إرضاء الله عز وجل بنشر علمها الديني وعدم كتمانه بتعليم الناس(النساء) أمور دينهن، حيث تدرك الداعية(المرشدة) خطورة كتمان العلم حيث حذر الرسول عليه السلام من هذا حيث قال:" **مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مُلَجَّمًا بِلِجَامٍ مِن نارٍ** "[4].

وما يمكن قوله أن الداعية(المرشدة) يجب أن يكون مقصدها من العمل مرضاة الله عز وجل وهذا شرط أساسي لنجاحها في دعوتها، كما يمنحها القوة في الميدان.

الفرع الثاني: الصدق

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد محمد ابن احمد شمس الدين القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ج20، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384ه/1964م، ص144.

[2] أخرجه أبو عبد الرحمن أحمد بن دينار الخرساني النسائي، سنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ج10، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، كتاب الجهاد، باب من عزا يلتمس الأجر وذكر،2001/1421، ص286.

[3] أبو فارس محمد، أسس في الدعوة ووسائل نشرها، دار الفرقان القاهرة، د ت، ص39.

[4] أخرجه ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد شيباني، مسند الإمام احمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ج12، ط1، مؤسسة الرسالة،2001/1421، ص293.

يعد الصدق من أهم الفضائل السلوكية للمسلم التي تترجم شخصيته العملية في فن التعامل مع الآخرين، لذا أمر الإسلام بالصدق وحث الناس على التحلي به قال تعالى ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾[1] وقد أثنى الله تعالى على الصادقين بأنهم هم المتقون أصحاب الجنة، فالتزام الداعية(المرشدة) بالصدق ينفعها وينجيها من سخط الله ويدخلها الجنة لقوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴾[2].

فالصدق طمأنينة ومنجاة في الدنيا والآخرة، قال الرسول عليه السلام "**تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة**"[3]، ويظهر أيضا في حرص النبي عليه السلام في غرس الصدق في نفوس الصغار والكبار.

فالإسلام أباح الترويح عن النفس، ولكن لم يرض الكذب وسيلة لذلك، فقد كان النبي عليه السلام يمزح لكنه كان يقول الصدق، كما يحذرنا نبينا الكريم من الكذب والوقوع فيه، ويرضى لنا الالتزام بالصدق من أهم صفات المؤمنين، وإذا كانت الداعية صادقة مع الله في دعوتها أقبلوا إليها ونفذ كلامها إلى قلوبهن، فإن الذي يخرج من القلب ينفذ إليه والذي يخرج من اللسان لا

[1] سورة البقرة، الآية 177.

[2] سورة المائدة، الآية 119.

[3] اخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الفضائل، باب رحمته عليه سلام، ص1809 .

يتجاوز السمع، فينبغي على الداعية (المرشدة) تحري الصدق في أقوالها كلّها وأن تجعل الصدق صفة دائمة لها فلا يذكر الصدق كخلق فاضل يجب التخلق به فقط بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك، يذهب إلى أن الصدق من متممات إيمانه، ومكملات إسلامه.[1]

الفرع الثالث: الرحمة

الرحمة صفة كريمة، وعاطفة إنسانية نبيلة، وهي من صفات الله تعالى، ولقد كان سيدنا محمد عليه السلام القدوة في امتثال خلق الرحمة حتى وصف الله بعثته بأنها جاءت رحمة للعالمين، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾[2] وقد حذر الرسول عليه السلام من القسوة بقوله "**من لم يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل**"[3] لأن الرحمة تجعل حياة الناس أكثر يسرا وسهولة وأبعد عن الشقاوة والقسوة.

فالرحمة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعية(المرشدة) المسلمة لأنها تبعث على المعروف وإعانة الضعيف، والحرص على هداية الناس خشية أن يصيبهم من الله عذاب أليم.[4]

ومن أجل هذا ينبغي على الداعية (المرشدة) في دعوتها إلى الله أن تكون رحيمة بالناس، رفيقةً بالمدعوين، شغوفة عليهن، حريصة كل الحرص على هدايتهن ، وقد أكد الغزالي* على أهمية الرحمة عند الداعية المربية لما لها من علاقة تأثير كبيرة بالمتعلمين بمعلمهم فيقول: من أهم صفات

---

[1] أبوبكر جابر الجزائري ، منهاج المسلم، دار فينوس للطباعة ونشر، القاهرة، 1976، ص145.

[2] سورة الانبياء، الآية 107.

[3] أخرجه محمد بن اسماعيل ابو عبد لله البخارى الجعفي، صحيح بخارى، تحقيق،محمد زهير بن ناصر الناصر، ج9، ط1، دار طوق النجاة، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب تشبه أصلا معلوم بأصل مبين، 1422، ص102.

[4] النعمة إبراهيم، فقه الدعوة والداعية، دار الفرقان ،عمان، د ت، ص87.

* محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوسي الشا فعي ،ولد سنة(450ه)،وتفقه على يد إمام الحرمين ، متكلم أشعري صوفي أصولي ، اشتهر بتصوفه،من مصنفاته ،الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهمة ،إحياء علوم الدين .....وغيرها،ت ،سنة(505ه)،أنظر:شمس الدين أبو عبد الله بن عثمان قايماز الذهبي ،سير أعلام النبلاء،لا،ط،ج14،دار الحديث ،قاهرة،2002،ص245.

الداعية المربية أن تعاملهم بالإحسان[1].فالغلظة والفظاظة في التعامل مع الآخرين ينتج عنها النفور والإعراض،لذا ينبغي على الداعية (المرشدة) أن تنظر بعين الرحمة وأن تتودد إليهن وتتقرب منهن وتخالطهن بالتي هي أحسن لأنها حريصة على دعوتهن، ومما لا شك فيه أن تكون المرشدة رحيمة بالمدعوين لاستمالة قلوبهن إلى دعوة الحق سبحانه وتعالى مما يحتم عليها تجنب التشهير والتنديد، وأن تذكر المحاسن وتتمنى أن تزيد، تذكر الخطأ وتتمنى زواله لأن الرحمة ليست ادعاء تدعيه الداعية، بل هي ممارسة وشعار.[2]

الفرع الرابع: القدوة الحسنة

تعد القدوة الحسنة أفضل طريقة يتم من خلالها غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس الناس وتقوّم السلوك المعوج، لذلك جعل الله سبحانه وتعالى القدوة الحسنة سنة في دعوة الأنبياء عليهم السلام، فيمثل سيدنا محمد عليه السلام لنا القدوة المطلقة التي لا عيب فيها ولا نقص، ولا تتعرض للانتقادقَالَ ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾[3].

ولقد تحدث القرآن الكريم عن القدوة في مواضع كثيرة ، فذكر أنها ضرورية في بناء المجتمعات الفاضلة يقول تعالى:﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ۝٧ ﴾[4]يقول أبو بكر جابر الجزائري*إن لكل قوم هاد وأنت هادي هذه الأمة، داعيها إلى ربها فادع واصبر، وهادي كل أمة الرسول الذي بعث فيها، وخلفاء الأنبياء وحواريهم

1 منى صوفي، مذكرة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الاسلامية من وجهة نظر الفتيات رسالة ماجستير كلية التربية قسم التربية،جامعة الإسلامية، غزة ، 2011/1432، ص31.

2 العموش بسام، فقه الدعوة، دار النفائس لطباعة ونشر ،عمان ،2005، ص52.

3سورة الأحزاب، الآية 21.

4سورة الرعد، الآية 07.

* هو محمد بن قاسم بن منداس أبو عبد الله المغربي البجائى الجزائري ،ويعُرف بالا شيري النحوي،ولد ستة (570ه)،أخد العربية بالجزائر عن أبي موسى عيسي الجز ولي،كان محدث،روى بالأجازة العامة عن السلفّ،ت،(643ه)،أنظر: شمس الدين أبو عبد الله بن عثمان بن قايماز ،تاريخ إسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محقق،الدكتور بشار عوّدا ،ج15،ط1 ،دار الغرب الاسلامي ،2003 ،ص478.

هداة يهدون من بعدهم والله يهدي من يشاء[1]، ولتكون شخصية الداعية مؤثرة بالآخرين لا بد أن تعمل بما يقوله وتدعو إليه فإن أثر الأفعال أكثر من أثر الأقوال، وقد حذر النبي عليه السلام من مصير من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأتيه[2].

فالداعية(المرشدة)عندما تخالف أعمالها أقوالها فإن لذلك مردودٌ سلبًا على الدعوة إذ أنه يساهم في ابتعاد الناس عنها والنفور منها، لذا ينبغي أن تبذل كل جهدها لتكون قدوة في نظر النساء، فإذا أمرتهن بالصلاة كانت أولهن... وإذا دعتهن إلى الصدقة كانت أكرمهن [3].

إن الدعاة بحاجة إلى التطبيق العملي لمبادئ الدعوة التي يحملونها لتكون حياتهم ترجمانا مبينا لمنطوق هذه الدعوة وصورة كريمة كمعطياتها[4]، وعليه لا بد أن تكون الداعية قدوة حسنة للنساء في كل أعمالها وأقوالها.

الفرع الخامس: الصبر

وهو خلق فاضل كريم وهو قوة من قوى النفس التي بها صلح شأنها، وزكاها وقومها وهو من أهم المهمات ومن أعظم الواجبات، وخاصة في مجال الدعوة ولهذا مد الله به أنبياءه ورسله عليهم السلام وهم سادة الدعاة إلى الله ومقدموهم، بأمر من إمامهم وخاتمهم محمد عليه السلام قال تعالى ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٣٥﴾ [5]

وقال أيضا: ﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٤﴾ [6]

---

1 الجزائري أبو بكر، عقيدة المؤمن، دار العقيد للطباعة والنشر ، عمان ،2004، ص 612.

[2] منى الصوفي، مذكرة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات في ضوء معايير تربية إسلامية، مرجع سابق، ص43.

[3] العموش بسام، فقه الدعوة، مرجع سابق، ص52.

[4] ابن عامر، محمد الأمين، أساليب الدعوة والإرشاد، الدعوة،الداعية، المدعو، دار الفكر، عمان، 1999، ص149.

[5] سورة الأحقاف، الآية 35.

[6] سورة الأنعام، الآية 34.

، وهذا ينطبق على الداعية المرشدة إن لم تكن صبورة انقطعت من أول الطريق وعثرت من أول المسير لأنه لا بد من أن ينتابها شيء من الأذى والابتلاء فإن لم تكن متحلية بالصبر لم تستطع المضي في طريق الدعوة إلى الله.

المطلب الثاني:أساليب عمل المرشدة الدينية

يتخذ عمل المرشدة جملة من الطرق والأساليب في التربية الدعوية مستقاة من كتاب الله والسنة النبي عليه الصلاة والسلام وهي كالآتي:

أ- الاستدلال بالمقابلة:

ويكمن الهدف في هذا الأسلوب في عرض تلك الحقيقة على العقل، وترك الحرية له في التفكير والتدبر[1]، وأنت كمرشدة قد تلقين ببعض النفوس التي يلتبس عليها الأمر فلا تستجيب نتيجة لعدم الفهم، لكن أثناء استخدام هذا الأسلوب معها يستبين لها طريق الرشد والهداية، مما التبس عليها من الغي والضلالة عندها تتعظ وتعتبر لأن المرء مهيّيٌ لتلقي الحق وقبوله، إلا أنه بحاجة لمن يأخذ بيده، وينهج معه الطريق القويم لقوله تعالى ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾[2].

والله سبحانه وتعالى في هذه الآية يقرر حقيقة واضحة فهو الخالق لتلك النعم التي عددها في هذه السورة أو هذه المقابلة بدورها إن عرضت على الأفراد المدعوين(النساء) أضحت الأنفس مهيأة للخبر، وسيكون الجواب لا يا رب من يخلق ليس كمن لا يخلق.

وقال الرازي: إن الله هو المولى لجميع هذه النعم، والمعطي لكل الخيرات، فكيف يحسن في العقول الاشتغال بعبادة موجود سواه لاسيما إن كان ذلك الموجود جماداً لا يَفهم ولا يُقدر [3] وبالتالي المقابلة بين النقيضين ليعرف الحق من الباطل...

---

[1] خالد عبد الله القرشي،تربية النبي عليه السلام لأصحابه ،رسالة ماجستير، ط1،دار التربية و التراث،مكة مكرمة،1431ه،ص288.

[2] سورة النحل، الآية 17.

[3] أبو عبد الله محمد بن عمر الحسن التيمي الرازي، مفاتيح الغيب، المشتهر بالتفسير الكبير، ج1 ، ط3، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1420ه، ص20.

أما بالنسبة للحديث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال الرسول عليه السلام: "**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت**"[1].

وفي الحديث النبوي الشريف قابل الرسول عليه السلام بين شخصين أحدهما يذكر ربه فيشيع نور الإيمان في قلبه، وتترجم ذلك جوارحه فيسلك السبل المستقيمة أما الآخر كالميت لا حراك له ، ولا حياة فيه ،ولا فائدة تُرجى منه، وهذا الشئ نفسه في الميادين الدعوية بالنسبة للذاكر من غير الذاكر.

ب- الاستدلال بالمقدمات المشهورة المسلمة:

على الداعية إلى الله أو المرشدة الدينية استخدام المقدمات المشهورة المسلمة في حديثها مع المدعوات ليتضح مبدؤها ومنهجها الذي تدعو له، حيث أن المبدأ لابد أن يصاحبه دليل واضح وبرهان ساطع يكون حجة على الآخرين، تكون له نتائج ايجابية وهذا الأسلوب استخدمه القرآن الكريم ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾﴾.[2]

وفي الآيات الكريمة يقرر تعالى وحدانيته في التصرف والتفرد في الخلق، واستقلاله بالملك فأمر نبيه بمحاورة المشركين بمقدمات مشهورة مسلمة جوابها واحد في الأحوال كلهّا واحد وهو "**سيقولون لله وجاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما "أن امرأة جاءت إلى النبي عليه السلام فقالت إن أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج، أفأحج عنها؟ قال: نعم حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟:قالت نعم، فقال: اقضوا الله الذي له، فإن الله أحق بالوفاء.**"[3] ففي الحديث الشريف: استخدم رسول الله عليه السلام مقدمة مشهورة مسلمة "**أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟**"وهذا ما يسمى بالقياس.

---

[1] أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الدعوات، باب فضل الذكر، ص 86.

[2] سورة المؤمنون، 83 الى الآية 88.

[3] أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب احاديث الأنبياء، باب قوله يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم، ص165.

ج- الدعوة بالتعريض دون التصريح

لكي تنجح الداعية أو المرشدة في دعوتها عليها استخدام هذا الأسلوب مع البعض حيث إن بعض النفوس البشرية مجبولة على الأنفة والكبر والاعتزاز بالنفس فعند مواجهتها مواجهة صريحة بعيوبها أو نهيها عن المنكر، وأمرها بالمعروف تأخذها العزة بالإثم وتعتبر ذلك اهانة لها وتحقيرا لشأنها، فتكون النتيجة سلبية إنما في مثل هذه الحالة ومع هذه النفوس لابد أن تلجأ إلى طرق أخرى ، و هذا ما جاء في القرآن والسنة المطهرة، حيث قال جل ثناؤه: ﴿ ۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٤ ﴾[1].

فالا شارة هنا أن نفسها تقبل الدعوة و تهمل نتائج عكسية فيها لو صرح له بخطته والمعنى: إنا لضالون ومهتدون أي جل ثناؤه يعلم أن رسوله عليه السلام مهتدي وان مخالفه الضّال.

وهذا كما تقول:" **للرجل يكذبك ويخالفك: أن أمرنا لكاذب وأنت تعنيه فكذبته مما وجه وهو أحسن من التصريح**[2] " قد يؤدي هذا الأسلوب إلى تضييق الفجوات لكن لقصد ليس التجريح إنّما التعزيز إلى ما فيه الخير والصلاح.

د-البدء بالأهم فالأهم:

لكي تنجح المرشدة الدينية ينبغي لها أن تهتم بالأصول قبل الفروع وبالكليات قبل الجزئيات فتبدأ في دعوتها للمدعوات أولا بترسيخ العقيدة السلفية الصحيحة الخالية من كل شك أو زيغ أو انحراف فتقوم بغرس بذور الإيمان بالله ورسوله واليوم الأخر والملائكة والكتاب والنبيين والقضاء والقدر خيره وشره.

وتعهدها بين الحين والأخر بالترسيخ والترتيب إلى أن تتأكد من أركان الإيمان الثابتة عندها تتنقل بالدعوات إلى العبادات ثم الأخلاق ثم باقي التشريعات والأحكام حسب أهميتها، والنبي عليه الصلاة السلام نموذج على ذلك وهذا من خلال التشريعات حسب أهميتها بالتدرج من الأهم إلى

[1] سورة سبأ، الآية 24.

[2] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة دينوري، تأويل مشكلة القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين لا ط، دار الكتب العلمية، د ت، ص 629.

المهّم ، وهذا الشيء نفسه بالنسبة للداعية إلى الله أن تحرص كل الحرص على تطبيق هذه القاعدة في كل مجال من مجالات الحياة، لهذا فإن بناء مجتمع جديد هكذا من غير أساس يستحيل، حيث قال عبد المنعم النمر: "والفكرة في بناء مجتمع جديد مستحيلة وتكليف إتباع الدين الجديد بكل ما يريده الله منهم دفعة واحدة حيث يدخلون الإسلام ولاسيما في دور النماء، أمر فوق الطاقة لذا أقر هذا المجتمع بالتدرج ووضع الأساس الأول بالعقائد ثم التشريعات شيئا فشيئا.[1]

هـــ/: مراعاة مقدار الوقت الذي تلقي فيه دعوتها:

فالداعية أو المرشدة تستخدم من الأسلوب حرصا على دعوتها وعلى مدعواتهافي آن واحد ومن ناحية أخرى كي لا يصيب المدعوات الملل والسآمة لابد من مراعاة الوقت و القدرة على التحصيل والاستيعاب وبهذا جاء القرآن الكريم وأنزل مفرقا ليفهمه الناس ليقرأه الرسول عليه الصلاة والسلام على مكث عليهم فقال تعالى ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴾[2].

وأرى أن المرشدة ينبغي لها الحذر وكل الحذر من الإطالة مهما كان نوع موضوعها لعلّة منطقيا حتى لا تدفع الحاضرين إلى الملل والسآمة وعدم الاستيعاب فتكون النتائج سلبية لا تحمد عقباها

ز- مخاطبة المدعوات على قدر عقولهن:

ينبغي للمرشدة أن تراعي الظروف والبيئة النفسية، وبما يتجاوب مع عقولهن ويكون له أثر عليهن فيدركونهن، ويقفون على المقصود منه، فالمرشدة إذا فهمت ظروف وأحوال وأفكار المدعوات فإنها تستطيع أن توجه كل واحدة منهن التوجيه الصحيح السليم، وعليها أن تتخير من الموضوعات التي تتحدث عنها وتعالجها وما تكون الحاجة إليها أمس في البيئة نفسها حسب مقتضى الحال، فمثلا لا تكون مثلا البيئة في واد، والموضوعات التي تعالجها في واد أخر ، فلا بدّ

[1] عبدا لمنعم النمر، علوم القرآن الكريم، ط1 ، دار الكتاب المصري ،1479/1399 ،ص10.

[2] سورة الإسراء، الآية 106.

"أن تجعل لكل مقام مقال[1] لقوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [2].

ومما تجدُر ملاحظته في هذا المقام أن الله سبحانه وتعالى أرسل الرسل في القوم أنفسهم ليسهل عليهم مخاطبة وافهماهم لأنه أعرف بحالهم من الغريب عنهم.[3]

و- الدعوة عن طريق ضرب الأمثال:

إن هذا الأسلوب له فائدة كبيرة حيث استخدمه القرآن والسنة النبوية الشريفة والذي يعد:

بيان للحقيقة (الحقائق والمعاني الخفية لتظهر جلية واضحة وتشويق السامعين، وترغيبهم في الإيمان وعمل الخير، كما للأمثال فائدة حيث: تربي العقل على التفكير الصحيح وتقوم بعمل الصيانة له ليقيس الأمور بقياس منطقي سليم وعلى الداعية أو المرشدة أن تتحرى في دعوتها الأساليب المتعددة أن تجعل ضرب المثل نصب عينيها لتحرز مرتبة عالية ودرجة رفيعة في دعوتها مقلدة بذلك الأسلوب القرآني الرفيع لقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾ [4] وجاء في الحديث عن أبي هريرة *قال: قال النبي صل الله عليه وسلم: "**الساعي على الأرملة والمسكين**

[1] علي الفضل بن الحسن الطبراني، مجمع الأمثال الأدبي ، لاط، دار مكتبة الحياة بيروت، د ت، ص158.

[2] سورة آل عمران، الآية 79.

[3] لولوه بنت عبد الكريم إبراهيم قوفلي، مذكرة حول دور المرأة في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة رسالة ماجستير كلية الدعوة وأصول الدين جامعة الإسلامية غزة، مجلد الأول 1409، ص549.

[4] سورة البقرة، الآية 171.

* هو عبد الرحمان بن صخر الدوسي ،روى كثير من الأحاديث النبوية،مات سنة (57ه)،أنظر:أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ،أنظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الإصابة في تميز الصحابة،(تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض)،ج 2،ط1دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ص،84.

كالمجاهد في سبيل الله أو:كالذي يصوم النهار ويقوم الليل"[1].فالمثل يقرب المعنى للافهام ويبرز ذلك بصورة حسنة ملموسة في مجالات الوعد والوعيد والتهديد... الخ لهذا على المرشدة استخدام أسلوب المثل في دعوتها لأنه يعينها في تقريب الحقائق وتشويق المتلقي بالإضافة إلى تربية العقل على التفكير الصحيح.[2]

- مما سبق ذكره خلال هذه الأساليب أو الطرق (النماذج) الطيّبة والمستخدمة في الدعوة إلى الله تكون بمثابة القدوة والمعلم والقائد لتقتفي أثرها والسير على نهجها. (المرشدة).

[1]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات، باب النفقة على الأهل، ص62.

[2]لولوة بنت عبدا لكريم إبراهيم قوفلي، مذكرة حول دور المرأة في الدعوة الى الله في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، مرجع سابق، ص550.

المبحث الثالث: أدوار ومجالات نشاط المرشدة الدينية

يعتبر الإرشاد عملية قديمة ارتبطت بوجود الإنسان، فخلقه الله تعالى ليقوم بواجب عبادة الله وحده وليحمل مسؤولية الخلافة في الأرض وعمارتها، وسخر لهذا الإنسان ما في السموات والأرض جميعا، خلقه الله على الفطرة وأودع فيه صلة تصله بخالقه سبحانه وتعالى ثم هداه السبيل، فكان منهم الشكور والكفور، وحيث انحرف الناس عن تحقيق ما أنيط بهم من عبودية لله الواحد الأحد بعث الله الرسل مرشدين أو هادين ناصحين ومبشرين هدفهم الأول أن يعود الناس إلى الإيمان والى الطريق المستقيم(طريق الخير) ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾ [1].

المطلب الأول: أدوار المرشدة الدينية

إن هداية الإنسان وإرشاده إلى كافة شؤون حياته هي من سنن الله تعالى لإصلاح حياة الإنسان، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام متمما للهداية[2] لقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ [3].

[1] سورة البقرة، الآية 213.

[2] زهران حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي،ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص33.

[3] سورة الجمعة، الآية 02.

من هنا يتضح دور المرشدة الدينية في إلقاء الدروس والخطب والمحاضرات وتوليها القضايا التي تلامس اهتمامات النساء وتضرب الأمثلة وتوجه وفق مقاصد الشريعة والهدى النبوي[1].

كما نضرب المثال بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم أيضا، حيث كن مرشدات وواعظات يبلغن رسالة الإسلام، ويشاركن في التوعية بما لديهن من علم وفقه تلقينه مباشرة من الرسول عليه الصلاة والسلام، فكن يعلمن النساء ما يجهلون من أمور دينهن، وفي شتى العصور الإسلامية ومختلف الأقطار التي استنارت بنور الإسلام كان للإرشاد الديني النسائي بصماته الواضحة أو دوره البارز في خدمة الدعوة والمجتمع[2]، فظهرت المرشدات الدينيات بقوة مع ازدهار الصحوة الإسلامية بالجزائر في بداية الثمانينيات عرفت بتجاوب كبير من الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد* تجاه الاسلامين ، وفي فترة السبعينيات زمن الرئيس هواري بومدين* وكان قادة الصحوة يقومون بأعمال دعوية إرشادية في أماكن تواجد نساء الأحياء الجامعية للبنات، ولعبت المرشدات المتطوعات دورا في انتشار الحجاب والحد من ظاهرة التبرج، وعملت مجموعة من الحركات الإسلامية على استقطاب المرشدات ضمن جمعيات خيرية ساهمت في تعليم الفتيات الخياطة والطرز(الأشغال اليدوية)، إلى أن تبنت الوزارة فكرة المرشدات وأصبحت رسمية في02مارس2002[3].

---

[1] عقيلة حسين، مجلة المرأة المسلمة في العلوم التربية، مجلة محكمة، رسالة المسجد عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف الجزائر،سنة السادسة،العدد السابع، 1429،ص22

[2] بشار جلال، دور المرأة في الدعوة إلى الله في العصر الحديث، ، مجلة حولية كلية الدعوة الإسلامية، ج2 ،2000 ص45(بتصرف).

* اسمه الحقيقي محمد بوخروبة ويكن بهواري بومدين،ولد سنة (1925)، يتجدر من عائلة جزائرية وفقيرة ،تميز بالنبوغ ،وكان رجل ثوري مقاوم للاحتلال ،ثم رئيس وزعيم للجزائر المستقلة،توفي (1978) ،أنظر:عادل نويهض ،معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحديث،ط2،مؤسسة النويهض الثقافة للنشر و الترجمة ونشر ،بيروت،1988،ص،47،46.

* محمد بن محمد بن ابر هيم بن أحمد ،المعروف شادلي بن جديد،ولد سنة، (1929) قرية بوثلجة الطارف ،كان رجلاً ثورياً مقاوماً للاحتلال،ثم رئيس وزعيم للجزائر المستقلة،توفي(أتوبر2014) أنظر:عادل نويهض ،معجم أعلام الجزائر ،مرجع سابق،ص186.

[3] حسين محمد، المرشدات الدينيات الجزائرية رائدة في العالم الإسلامي، (جريدة الاتحاد) الجزائر،السبت ، جويلية ،2009تاريخ الاطلاع، 2016/03/02.

ومن أدوارها:

- تعليم القرآن الكريم لجميع الفئات النسوية في المساجد.
- تدريس مواد العلوم الإسلامية للنساء مثلا: تفسير القرآن الكريم، فقه، أحكام متعلقة بالعبادات وغيرها
- المشاركة في النشاطات الدينية للمؤسسات العقابية الخاصة بالنساء بتفقيه المسجونات في دينهن وتقوية الوازع الديني لديهن.
- المساهمة في النشاطات الاجتماعية للمستشفيات ودور العجزة[1]، وقد برز دورها أيضا في المسجد بالنسبة للأمهات والأخوات اللواتي تترددن عليه وبالتالي حرصت وزارة الشؤون الدينية على تفعيل الدور النسوي في النشاط الديني من خلال المرشدات الدينية بمهمة الإفتاء للنساء، وإصلاح ذات البين، والتربية والتعليم، ومن هنا يتضح دوره المرشدة الدينيات التي لا بد لها من قلب روحي وعقلي مفكر وتوسيع أفاقها بالالتزام الأخلاقي الذي يعينها على أداء أدوارها على أكمل وجه[2]،وتحسين المجتمع بالثقافة الأصيلة،وأن رسالة المرشدة الدينية تتكامل ورسالة إمام المسجد في تحصين المجتمع بأكمله وتمسكه بثقافته وقيمه الأصيلة[3].

وزيادة في الإيضاح يمكن أن نتطرق لتجارب بعض المرشدات:

❖ استعرضت "المرشدة فوزية بدري" من خلال تجربتها في المساهمة وتأهيل المساجين فمن أهم الأنشطة التي قامت بها في السجن والتي أعيد لهم الحياة بعد أن فقدوا ثقتهم بعد دخولهم أبواب السجون، وهذا بعد أن رسم لهم المجتمع صورة سوداء ورسخت في أذهانهم، ودورها كمرشدة حاولت بلمسة لطيفة من الإرشاد والموعظة إقناع بعض المدخنات بالتوبة، فكان الإقلاع والمواظبة على الصلاة[4].

---

[1] وهيبة بوداموس، نشاط المرشدة الدينية (رسالة المسجد) مجلة محكمة عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف الجزائر، 1436 2014، ص62.

[2] عدة فلاحي، جهاد النكاح والمرشدات الدينية، (جريدة الشروق الجزائرية) الثلاثاء ، أوت 2003، تاريخ الاطلاع، 2016/03/05.

[3] مهمة المرشدات الدينيات تكمن في العمل على تماسك المجتمع في إطار اختياراته المذهبية والشرعية، نشرة في وكالة الأنباء الجزائرية،"يومhttp://www.dgazairess.com2013/03/24، تاريخ تصفح 2016/03/06،سا: 30: 11

[4] الإرشاد الديني في السجون مقال نشر الحوار ،http://islamonline.netيوم: 2000/07/16 تاريخ تصفح 2016/03/06 ،سا :28: 11.

❖ وللمرشدات الدينيات دور في مواجهة فتاوى الفضائيات حيث أصبحت المرشدة الدينية تلعب دورًا إلى جانب التوجيه والإرشاد دور في مواجهة فتاوى الفضائيات الدينية بعد متاهات الكثير من الجزائريات في الأمور الفقهية بسبب الإدمان على الفتاوى الخارجية، فتحاول المرشدة أن تعين المرأة الجزائرية على همومها وانشغالاتها العائلية، فنجد "المرشدة رشيدة" ناشطة في مسجد بئر مراد ريس بالعاصمة تروي كيف ساهمت في الحفاظ على الرابطة الزوجية لإمرأة45 سنة وأم لأربعة أطفال حيث استشارتها حول مسألة طلب الطلاق من زوجها بعد ارتباطه بأخرى، وأرشدتها لجنة الفتوى على مستوى الوزارة واستقبلها من مسؤوليتها قبل أن ترضى بالأمر الواقع خوفا من انحراف أبنائها وبعد ثلاثة أشهر عاد زوجها وحلت المشكلة العائلية.

❖ وأيضا المرشدة "ياسمين منصور" بمسجد أبي عبيد بن الجراح بباش جراح العاصمة حرصت على إلقاء الدروس الدينية للمصليات بالمسجد من:1998 وحدث أنها استفسرت منها مصلية عائدة حديثا من البقاع عن صلاة الراتبة بعد الجمعة باعتبارها تؤدى في السعودية وغير جائزة عندنا كما قامت المرشدة بنصيحة المصليات بمتابعة البرامج الدينية التي تبثها الفضائيات الوطنية.

❖ أيضا كيف تم إعادة ثقة المصلية لديها 7 أولاد كانت تفكر في الهروب من بيت زوجها بسبب الفقر الذي تعيشه، وهكذا أضحت المرشدة الدينية لها دور نفسي واجتماعي[1].

حيث أن العملية الإرشادية لم تعد قاصرة على التذكير بفضائل الإسلام، وآدابه بل عملية تتميز بوضوح أهدافها ونفاء مصدرها بأسس عملية تحكمها ضوابط شرعية بالتزام النصوص الشرعية والقوانين المستمدة منها وصولا للأهداف المنشودة في بناء المجتمعات بناء سليما والمساهمة في النشاط الديني الموجه للنساء الأحداث في مؤسسات إعادة التربية، والتوظيف الأمثل لدور الإعلام الدعوي وكافة وسائل النشر والتوصيل لمضامين الخطاب الإرشادي وفقا لخاصية كل وسيلة ودورها وتأثيرها وانتهاج السبل والأساليب المتطورة لتأمين وسهولة وسير استيعابها.

[1] المرشدات الدينيات في مواجهة فتاوى الفضائيات مقال نشر يوم: 2010/01/07http://www.stoition.cim تاريخ الاطلاع: 2016/03/06سا:14:30.

المطلب الثاني: مجالات نشاط المرشدة الدينية

تتعدد مجالات عمل الداعية (المرشدة) فهناك المجال الإيماني الذي تحرص من خلالها المرشدة على غرس القيم الإيمانية في نفوس النساء بالإضافة إلى المجال الأخلاقي الذي يتم من خلاله غرس القيم والمثل العليا للمرأة، وهناك المجال الاجتماعي والمجال العلمي الفكري ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1- المجال الإيماني:

اهتم الدين الإسلامي بغرس الإيمان في قلوب المسلمين، بل وجعله الأساس وتبنى عليه كل التعاليم الإسلامية، وذلك لان الاهتمام بجانب الإيماني يعد المنبع الأساسي والأمثل لكل فضيلة في السلوك وهو طاقة عظيمة مقومة لسلوك لإنسان [1].

ومن المعلوم أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، لذا تحرص الداعية على غرس القيم الإيمانية في نفوس النساء من أجل تنميتها وتثبيتها على الحق، لكي تتمكن المرشدة من معالجة سلوكيات المرأة في المجال الإيماني تقوم بغرس القيم الإنسانية من خلال:

أ- الدعوة إلى التوحيد والإيمان:

من المعروف أن الإيمان هو القاعدة الحياة لأنه الصلة الحقيقة بين الإنسان وربّه والرابطة الوجود ما فيه ومن فيه إلى خالقه وترده إلى الناموس الواحد، و من القاعدة ليقوم البناء[2].

لذا حرص النبي صل الله عليه وسلم في دعوته أن يضفر فضل الإيمان والتوحيد وأنه سبب دخول الجنة ففي حديث عبادة بن الصامت *رضي الله عنه قال عن النبي صل الله عليه وسلم:" **قال من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبد الله ورسوله وأن عيسى عبد الله**

---

[1] الميداني عبد الرحمن حسن حبنكة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ج2،لا،ط، دار القلم، 1986، ص83.

[2] قطب محمد، منهج التربية الإسلامية، ج1، لا ط، دار الشروق، القاهرة 1995، ص571.

*هو عبادة بن الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي أبو الوليد،ولد سنة (38قبل الهجرة)،صحابي من الموصفين بالورع ،شهد ا

العقبة وبدرا وباقي المشاهد،ثم حضر فتح مصر،وهو أول من ولى القضاء بفلسطين ،ومات بالرملة بيت المقدس سنة(34ه)،روى181حديث،أنظر:أبو الحسن علي بن أبي كرم محمد عبد الواحد الشيباني الجزري عز دين ابن الأثير،أسد الغابة في معرفة الصحابة ،محقق علي محمد عوض ،ج3،ط1،دار الكتب العلمية،1994/1415،ص108.

ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".

وأكد ابن الجوزي على أهمية غرس العقيدة التوحيد في المرأة المسلمة وحثها على التدبر والتفكر في ملكوت الله والكون والخالق والنفس.[1]

ونحن نعلم علما واعتقادا وتجربة أنا لإيمان يزيد برؤية آيات الله في الآفاق، لقوله تعالى﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [2].

ب- الحثّ على تحقيق العبودية لله تعالى:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [3] وعبادة الله عز وجل لا تكون إلا بإقامة الشعائر وتحقيق الطاعة لله تعالى والتوحيد بكل حركة في الضمير والجوارح[4]، وأمر القرآن الكريم المرأة المسلمة بعبادة الله وحده لا شريك له والالتزام بأوامره والبعد عن نواهيه، وذكر هذا في مواطن عديدة منها قوله تعالى:﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾[5].

وحرص على الالتزام بهذه الصفة فقد بين القرآن الكريم أن المرأة إذا لم تتحقق الطاعة والعبودية و لم تلزم بما أمرها الله به لا تصلح أن تكون زوجة صالحة وبيت النبوة مثال على هذا[6].

---

[1] ابن الجوزي عبد الرحمان بن علي، أحكام النساء، تحقيق علي محمد مجدي، المكتبة العصرية، بيروت 1408ه، ص138.

[2] سور الأنفال، الآية 02.

[3] سورة الذاريات، الآية 56.

[4] قطب محمد ، منهج التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص590.

[5] سورة التوبة، الآية 71.

[6] منى صوفي، مذكرة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات في ضوء معايير تربية إسلامية ،مرجع سابق، ص57.

ج- غرس الرقابة الدينية الذاتية:

تسعى الداعية إن يكون لدى المرأة المسلمة تميز بقطب يوجه سلوكها، ويقيها عن خطأ، ويمنعها من ارتكاب الظلم، وهذا بدوره يؤثر تأثير كبيرا في علاقتها بمجتمعها، وهي ناتجة عن الشعور الداخلي "بأن الله مطلع على سرها وعلانيتها متيقنة بأن الله مراقب لظاهرها وباطنها بالإضافة إلى الحث على الصلوات الأذكار... الخ.

2-المجال الأخلاقي:

الملاحظ إن هناك ارتباط وثيق بين المجال الأخلاقي والإيماني بحيث نجد أن العلاقة طردية بين الإيمان والأخلاق، فكلما كان الإيمان قويا وصحيحا أثمر أخلاقا حميدة وفي هذا الصدد يقول النبي عليه الصلاة والسلام: "**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا**"[1].

لذا تهتم الداعية المرشدة بغرس الوازع الديني في نفس المرأة المسلمة ليكسبها الفضائل وتعتاد الخلق الكريم، فالعبادات بجميع أنواعها تربي الفرد على الأخلاق وتهذب سلوكه ومن هنا كان على الداعية أن تنطلق من هذه القاعدة، قادة الربط بين الدين وما فيه من شرائع وعبادات وبين الأخلاق[2].

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك المرأة في المجال الأخلاقي لابد من غرس القيم والجوانب الأخلاقية والتي منها:

أ- حفظ اللسان:

إن المؤمنة من تحفظ لسانها من القول وترفع عن الألفاظ السيئة، وتجنب ما يسيء إلى مشاعر الآخرين، وهي التي تحاسب نفسها من كل كلمة تخرج من فمها امتثالا لقوله تعالى ﴿ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ١٨ ﴾[3].

---

[1] أخرجه أبو بكر عبد الرزاق بن همام الحميدى الصنعائي، أحاديث أبو بكر الصديق، تحقيق حبيب رحمن لأعظمي، ج11، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1403، ص71.

[2] المرجع سابق، ص60.

[3] سورة ق، الآية 18.

حفظ اللسان ليس بالأمر السهل، لأن اللسان أعصى الأعضاء على الإنسان، إذا لا تعبث في إطلاقه، لذا يتساهل العباد في الاحتراز عن آفاته، وقد حذر منه القرآن الكريم لقوله تعالى ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾[1].

هنا يتضح لنا أن مجال اللسان واسع، وأنه لا راد له ولا ضابط لشره إلا بقيده بلجام الشرع وفي هذا القول يقول الغزالي: "اللسان رحب الميدان ليس له مرد ولا منتهى وحد، له في الخير مجال رحب وله في الشر ذيل وسحب، فمن أطلق عليه اللسان، ولا يكبُ الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم ولا ينجو من شر اللسان إلا من قيده بلجّام الشرع"[2].

ب- الحث على الصبر:

الصبر صفة جميلة تعين المرأة على أداء العبادات، وتجاوز المصائب والملمات، وترك السلوكيات المحظورة وتكون سبباً في الفلاح في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ۝١٥٧﴾[3].

ويقول ابن القيم*إن الله أمر أحب الخلق إليه بالصبر والحكمة، وأخبر أن صبره به وأثنى على الصابرين أحسن الثناء وضمن لهم أعظم الجزاء، وجعل اجر غيرهم محسوبا وأجرهم بغير حساب وقارنّ الصبر بمقامات الإسلام والإيمان والإحسان[1].

---

[1] سورة المؤمنون، الآية 01-03.

[2] الغزالي محمد، خلق المسلم، ج3، لا ط، دار العلم بيروت، 1980، ص108.

[3] سورة البقرة، الآية 155-157.

* هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزراعي الد مشقي،أبو عبد الله شمس الدين ،ولد سنة (691ه)،أحد كبار العلماء والإصلاح في الإسلام ، تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية توفي ،سنة(751ه)،من تصانيفه ،أعلام الموقعين ،زاد المعاد.....وغيرها،أنظر:الزر كلي ،الأعلام ،ج 6،ط15،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،2002،ص56.

فمن المعلوم أن حياة المرأة المسلمة لا تخلو من بعض المحن والشدائد، فإذا تحلت بالصبر تعودت عليه نالت الثواب والأجر، وسهل عليها مواجهة الأزمات والمصائب لذا حث النبي عليه الصلاة والسلام أمته على التحلي بخلق الصبر وللصبر أثر تربوي كبير، فهو يعطي للمرأة قوة على تحمل المصائب ويعمل على تخفيفها، ما يؤدي إلى قوة إيمانها ودينها ومعالجة سلوكها.

ج- ترسيخ الحياء:

إن من بين ما جبلت عليه المرأة من طبائع، بل من أظهرها وأبرزها في شخصيتها هي صفة الحياء، التي تكاد تكون صفة أساسية لكل امرأة تربت في وسط يؤمن بالأخلاق الفاضلة، فالحياء في المرأة ثوب جمال يزينها ولعل القرآن الكريم جاء واضحاً في إبراز صورة الحياء للمرأة .

وحتى تغرس المرشدة صفة الحياة في نفس المرأة نبين لها مجموعة من الضوابط التي من شأنها المحافظة على هذه الصفة وهي كالآتي:

- ❖ الحرية في التخاطب، التحدث بصدق ووضوح، الوقار في المشي والحركة.

3- المجال الاجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الحياة التي تربطها بأفراد المجتمع بداية من أسرتها والأقارب، والجيران، والمجتمع، انطلاقا من أن العلاقات الاجتماعية تعد تجسيدا لجوانب شخصية المرأة، ومكوناتها الإيمانية والعقلية والخلقية، لذا الداعية (المرشدة) تسعى أن تبني المرأة علاقتها الاجتماعية على أساس التربية الإسلامية القويمة بحيث تكون مبنية على التعاون والاحترام المتبادل بينها وبين أفراد المجتمع، من اجل تقوية الجانب الاجتماعي لدى المرأة.[2].

ولكي تتمكن المرشدة من معالجة سلوك المرأة في المجال الاجتماعي لا بد من توثيق العلاقات الاجتماعية من خلال:

أ/ الحثّ على احترام الكبير والرحمة بالصغير:

إن احترام الكبير والعطف على الصغير تعد سلوكيات راقية تعكس القيم الإسلامية العظيمة التي جاء بها الإسلام، ونجد إن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قد اهتم بهذا الجانب ليعلمنا أسمى

---

[1] محمد بن أبي بكر أيوب ابن القيم الجوزية ، مدارج السالكين، ج2، ط1، تحقيق مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية باشراف شيخ ابراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال بيروت، 1410ه، ص169.

[2] منى صوفي، مرجع سابق، ص65.

القيم، فكان عليه الصلاة والسلام يوقر الكبير ويعطف على الصغير، قال الرسول عليه الصلاة والسلام: <<ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا>>[1] ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يعطف على الصغار ويرحمهم.

وينبغي على المرشدة أن تحث المرأة على احترام الكبير وتوقيره، أن تتجنب المزاح غير اللائق معه، ألا تطلب منه شيئا بطريق الأمر بل تستأذن ما تريد بأسلوب مهذب وأن تحرص على عدم مقاطعته أثناء كلامه، وأن تخاطبه بلطف وأدب[2].

ب/ الإحسان إلى الجار:

دعا الإسلام إلى الإحسان إلى الجار وحسن معاشرته، وكف الأذى عنه ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾[3].

ولقد عظم الإسلام حق الجار لدرجة أنه ظل يوصي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالجار حتى ظن النبي عليه الصلاة والسلام أن الشرع سيأتي بتوريث الجار، وحث النبي عليه الصلاة والسلام على إكرام الجار فعن أبي هريرة عن الرسول قال: "**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**"[4].

لذا ينبغي على المرشدة إن تعرف المرأة بحقوق الجار إلا وهي رد السلام حيث يترك أثاراً طيبة في إشاعة روح الألفة والمودة، وكذلك فالمرأة تدرك أن من حقوق الجار العمل على تفقده، وقضاء حوائجه وكف الأذى عنه.بالإضافة ضوابط أخرى منها:

التحرر من الخصومة والمقاطعة، الحث على الأعمال الصالحة، الحث على صلة الرحم.

---

[1] أخرجه أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عبيد الله القرشي الحميدى المكي، أحاديث عمرو بن العاص،تحقيق حسن سليم أسد الدرانّي، ج2، ط1، دار السقا، بيروت، 1996، ص494.

[2] منى صوفي مرجع سابق، ص67.

[3] سورة النساء، الآية 36 .

[4] أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الإيمان، باب حث على إكرام الجار والضيف، ص68.

4/ المجال العلمي والفكري:

أشاد الإسلام بالعلم، وحث عليه، ورغب في طلبه، ونوه بمكانة أهله، وأعلى من قدرهم، وبين فضل العلم وأثره في الدنيا والآخرة وحفز على التعلم والتعليم، وكذلك السنة النبوية اهتمت بتنمية التفكير العلمي، وذلك لمساعدة المرأة على الاهتداء بهدى العقل السليم، وتنمية حب الاستطلاع لديها، وتحري الحقائق وصولاً إلى العلم الصحيح ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك المرأة في المجال العلمي والفكري لا بد أن تهتم بتنمية الجانب العلمي والفكري لدى المرأة من خلال التالي:

أ- الحثّ على التفكير والتدبر في هذا الكون:

﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴾[1].

يوقظ القرآن الكريم حواسنا ووجداننا لنقف أمام كل ظاهرة كونية نتأملها أو نسألها عما وراءها من سر دفين، وسحر مكنون[2]، فهو يدعو إلى التدبر والاستفراد والتفكير من خلال النظر والملاحظة الدقيقة، المرشدة عندما تحث المرأة على التدبر والتأمل في هذا الكون، فهذا يعطي المرأة إيماناً قويا ومعرفة بالخالق سبحانه وتعالى، لأنها إذا نظرت في هذا الكون وما فيه عرفت الخالق لهذا الكون العظيم بهذا النظام الدقيق وهو المتصرف لجميع عباده

ب- الحثّ على التفكير والتدبر في عواقب الأمم السابقة:

يقول سبحانه وتعالى:﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣﴾[3].

نجد أن الله دعا في آياته إلى التفكير والتأمل في أحوال الأمم السابقة، ليتعظ الناس منها، فالأمم السابقة استحقت العذاب من الله عز وجل لأنهم أفسدوا في الأرض وبالتالي المصير الهلاك،

[1] سورة الحج، الآية46.

[2] قطب سيد، في ظّلال القرآن، ج3، دار الشروق القاهرة ، 1997، ص225.

[3] سورة آل عمران، الآية 137.

فالمرشدة من خلال دروسها تغرس لدى المرأة أنه من سنن الله ّأنه لا يبدل العباد من النعمة إلى النقمة، ومن الرخاء إلى الشقاء حتى يغيروا ما بأنفسهن لقوله تعالى.[1]

لعل هذا النوع من التفكير عائدهُ عقليًا واجتماعيًا وأخلاقيًا وهذا ما ذكره الله في قصص الأولين[2].

بالإضافة إلى طرق أخرى منها:

- تحرير من التقليد الأعمى للآباء.
- العمل على محاربة الظنون وعدم القول بلا علم.

[1] سورة الأنفال، الآية 53.

[2] أبو العينين، علي خليل، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، لا ط ج، دار الفكر القاهرة، 1980، ص78.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلت إلى أن التربية والإرشاد دعوة للعقل وتنوير بهدي القرآن الكريم والسنة النبوية لكل مناحي الحياة، والعمل وفق ذلك ما هو إلا دروس وعبر ومواعظ تلتزم بها المرشدة لتكون المرأة قادرة على التصدي لأي انحراف، بحيث أن مهمة المرشدات الدينيات تكمن في العمل الجاد والمتواصل من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع في إطار اختياراتها لمدنية والشرعية في تفعيل دورها في التنمية والتنوير وتثقيف المجتمع. إضافةً إلى الزاد الفكري والديني والعلمي، لا بد من التصرف من قبلها كرائدة إصلاح للمهمة النبيلة الموكّلة لها.

الفصل الثاني: التكوين الشرعي للمرأة ملامحه وآثاره

المبحث الأول: تعريف التكوين الشرعي

المطلب الأول: تعريف التكوين

المطلب الثاني: تعريف الشرعي

المبحث الثاني: سبل نجاح عملية التكوين الشرعي

المطلب الأول: الملامح والسمات التي تتحلى بها المرأة المسلمة

المطلب الثاني: جوانب إعداد المرأة المسلمة

المبحث الثالث: أثر التكوين الشرعي للمرأة

المطلب الأول: أثره على المرأة الفرد

المطلب الثاني: أثره على المجتمع

تمهيد:

نظرا لمكانة المرأة المسلمة في المجتمع وقوة تأثيرها فيه، فهي نصفه مربية نصف الثاني، فأولاها الإسلام عناية، والنبي عليه السلام ،حدثنا عن المرأة وخصوصياتها لذا لعبت عملية التكوين الشرعي دورا في حياتها وذلك بتذكيرها بربها وإعادتها لرشدها، لبلوغها المكانة المرموقة باستمرار أدائها وفعاليتها، وصولا للأهداف المسطرة لها والمراد تحقيقها.

وجاء الفصل مقسما إلى ثلاثة مباحث وهي كالأتي:

المبحث الأول: تعريف التكوين الشرعي

المبحث الثاني: سبل النجاح في عملية التكوين الشرعي

المبحث الثالث: أثر التكوين الشرعي على المرأة

المبحث الأول: تعريف التكوين الشرعي

من الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها، تكوين شخصية المرأة المسلمة القويمة ذات النظرة السليمة، يتفق سلوكها مع المنهج الذي خطه القرآن والسنة النبوية المطهرة لذا كرم الدين الإسلامي المرأة وأناط بها أعظم وظيفة، فجعل دورها في الشريعة النواة الأساسية، ومما لاشك فيه أن ماتعيشه الحضارة الإنسانية المعاصرة من تحولات جوهرية تجعل موضوع التكوين الشرعي من أبرز التحديات التي تواجه المرأة بحيث أصبحنا بحاجة ماسة إلى تكوين شرعي حتى تتمكن من بلوغ المكانة المناسبة لها، والأهداف المسطرة والمراد تحقيقها.

المطلب الأول: تعريف التكوين

أولا : تعريف التكوين في اللغة

***تكوين:** جذر كوّن، بمعنى إيجاد الشيء من العدم إلى الوجود.[1]

* اشتقت كلمة التكوين من فعل كون formerذات المصدر اللاتيني former ولغويا إعطاء الشيء شكلا ويقابل هذا المفهوم في اللغة الإنجليزية مفهوم trainingوالذي ترجمه الباحثون الغرب مفهوم التدريب وفي المشرق العربي تداول كلمة التكوين بدل التدريب[2].

وفي إطار الحديث عن التعلم عرف التكوين بأنه عملية تعلم تتضمن اكتساب المهارات الثقافية في ميدان التربية لزيادة أداء الفرد (المرأة)بهدف استمراره ووجوده[3].

[1] احمد مختار ، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ، ط1دار العالم الكتب ، القاهرة 1429، 2008، ص 253.

[2] بوقطف محمد، مذكرة حول التكوين أثناء الخدمة و دوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية ،دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور، خنشلة (رسالة ماجستر علم اجتماع تنظيم وعمل)، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2014/2013 ص13.

[3] رابح تركي، أصول التربية والتعليم ، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990، ص 16.(انظر بتصرف)

ثانيا: تعريف التكوين اصطلاحا

يعد التكوين من العمليات الأساسية للتنمية والتطور ولقد اختلف الكتاب والباحثون حول تعريفه:

- التكوين عملية تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات الأفراد المهنية والتقنية والسلوكية من أجل زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في إطار المهام والأدوار المتصلة بوظائفهم الحالية والمستقبلية من أجل تجديد المعلومات.[1]
- نشاط مخطط يهدف إلى تزويد المرأة بمجموعة المعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة معدلات آراء الأفراد (المرآة)[2].
- مجموعة من نشاطات التعلم المبرمجة بهدف تحضير المرأة حيث تكتسب رصيدا معرفيا ودينيا يؤهلها لإبراز قدراتها، وكذلك التكيف مع الظروف الجديدة (الواقع التكنولوجي) قصد النهوض بالطاقات واستمرارية الفعالية[3].

ثالثا: تعريف التكوين إجرائيا

بناء على ما تقدم يتضح لنا أن التكوين عملية تأهيل المرآة واكتسابها مهارات وكفاءة لمواكبة الواقع قص د التكيف والموازنة في إطار الدور المنوط بها.

---

[1]Pierre casse، la formation performante، office des publications universitaires centrale Ben Aknoun، alger، 1994، p48

[2]صلاح الدين محمد عبد الباقي، إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية والعملية، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية مصر 2000 ص 69

[3]سيد محمد جاد الرب، إدارة الموارد البشرية، مدخل استراتيجي لتوظيف القدرات التنافسية، دار النشر مصر، 2009، ص69.

المطلب الثاني: تعريف الشرعي

الفرع الأول: تعريف الشرعي في اللغة

الشرع بالكسر الدين، والشرع، والشريعة مثله مأخوذة من الشريعة وهي مورد الناس في الاستقاء (الماء)، سميت بذلك لوضوحها [1]

– شرعت في الأمر أي اشرع، شروعا أخذت فيه.[2]

الشريعة، الطريق، والمذهب المستقيم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾[3].

ثانيا: التعريف الشرعي في الاصطلاح

*هي الايتمار بالالتزام العبودية وقيل الشريعة هي طريق الدين[4].

*هي الدّين والملّة متحدات بالذات، ومختلفان بالاعتبار والشّريعة تسمى ديناً ومن حيث تجمع تسمى ملّة ومن حيث يرجع إليها تسمى مذهباً[5].

ثالثا: تعريف الشرعي إجرائي

يتضح لنا مما سبق أن الشرع تلك المبادئ والقيم الدينية تدعو للنهوض بمهمة التكاليف الربانية لعمارة الأرض وإقامة حياة إنسانية كريمة راشدة (للمرآة المسلمة).

---

[1] احمد بن محمد بن علي ، المصباح المنير ، لا ط ، المكتبة العلمية ، بيروت ، مادة الشرع ، 1428، 2004، ص 118

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، إشراف مجمع اللغة العربية ، ج1، لا ط، دار الدعوة، د ت، ص 479 .

[3] سورة المائدة ، الآية 46.

[4] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني،كتاب التعريفات ،ج1،ط1، دار كتب العلمية ،بيروت ،1403ه/1983م،ص127.

[5] مرجع سابق ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني،كتاب التعريفات،ص106/105.

رابعا: التعريف الإجرائي للتكوين الشرعي

*عملية تستضيء بنور الشريعة تهدف إلى تنشئة شخصية المرأة لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، تقوم بها المرشدة الدينية ذات الكفاءة العالية من خلال توجيه المرأة وفق برنامج محدد، وطرق تقويم ملائمة.

*هي الأساليب التربوية التي تستخدمها المرشدة، وفق منهج رباني في تربية المرأة المسلمة من أجل تكوينها، دينيا وسلوكيا، واجتماعيا.

المبحث الثاني: سبل نجاح عملية التكوين الشرعي

في الوقت الذي تعددت فيه فرص عمل المرأة وما تابعه من إنشاء المؤسسات النسائية وانتشار التعليم بكافة مستوياته وكثرة المنابر الإعلامية من صحف ومجلات وقنوات ومواقع نتج عنه بروز تغيرات اجتماعية واقتصادية تطورا في التفكير والأساليب بمواكبة المنتجات فكان وجه المرأة (المسلمة) رأس الهرم ذو مؤهلات كافية أوجد فجوة كبيرة من الواقع والمأمول كوّن شعورا اتسم بالقلق وعدم القدرة للقيام بمبادرات ضرورية لملء فراغ وسد هذه الفجوة من خلال دور المرشدة في إمداد المرأة بالتكوين الشرعي اللازم.

المطلب الأول: الملامح والسمات التي تتحلى بها المرأة المسلمة

إن الإسلام راعى كيان المرأة المسلمة كإنسان وأعطاها كافة الحقوق الشرعية ولكي تكتمل صورتها التي أمرها الإسلام كان لابد أن تنفرد بخصائص التي تعرف بها المرأة المسلمة وهي كالآتي:

1): المرأة المسلمة عابدة لربها ومبتغية لمرضاته:

وهذا من خلال أعمالها التي تتجه دائما إلى ميزان دقيق فما رضي الله عنه وأحبه فعلته وما لم يرضى الله عنه تركته وأعرضت عنه، وما تعارض بينه وبين إرضاء الناس فإنها تختار مرضاته سبحانه وتعالى، وتقدمه على رضا البشر متمثلة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم<<من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضا الناس يسخط الله وكله الله إلى الناس>>.[1]

إن من أخطر الأمراض السلوكية الخلقية التي ابتليت بها المرأة المسلمة في هذا العصر هو طاعة الله في أمر ومعصيته في أمر آخر.

إن المرأة المسلمة الرشيدة هي المرأة التي لا تكتفي مهمتها في الاستمتاع بطيّبات الحياة الدنيا وزينتها بل ترى في الحياة الدنيا التي تحييها ممرا للوصول إلى الآخرة، فتفعل الأعمال التي ترضي خالقها، على أن تضع قبل ذلك النية الخالصة في كل ما تقدم عليه أو تقوم به من عمل ومادامت

[1] أخرجه أبو عبد الرحمان عبد الله بن مبارك بن واضح الحنظلي المروزّي،محقق،حبيب الرحمن الاعظمي ،ج1،دار كتب العلمية،بيروت، د،ت، كتاب الزهد ورقائق،باب الاخلاص والنية،ص66.

تفعل ذلك كلهُ امتثالًا لأمر الله، وبنية العبادة الخالصة له وبعدها فهنيئا لها القبول من الله تعالى بمشيئته[1].

2): المرأة المسلمة ذات شخصية متكاملة:

إن المرأة المسلمة ينبغي أن تكون كالشامة بين النساء الأخريات متميزة في ذاتها وفي تصرفاتها وأعمالها لتكون قدوة لغيرها من النساء.

وبناءً عليه فإن المسلمة الذكية الحصيفة هي التي توازن بين مظهرها ومخبرها، فتعطي لكل ذي حق حقه، ولا تغالي في جانب على حساب آخر، ولا تهمل جانبا على جانب آخر، فتعطى نوعا مشرقا من التوازن والتكامل لشخصيتها[2].

ويظهر جليا من خلال الاهتمام بدينها وكل ما يخدمه والدعوة إليه إضافة إلى الاهتمام بمظهرها الخارجي اهتماما شرعيا لا يخرج على نطاق الوسط، ولا يبالغ فيه، ولا يحد حيث لا تترك ما ينفعها في دنيها وآخرتها وإلا وتعلمته، واحتسبت فيه النية لوجه الله تعالى فتسمو بذلك شخصيتها إلى التكامل والتوازن الذي أراد الله عز وجل لتنال شرف الاستخلاف في الأرض ولتكن الأسوة المشرفة لكافة النساء وعلى وجه البسيط.

3): المرأة المسلمة مهتمة بعقلها وثقافتها:

لقد دعا الإسلام الحنيف إلى الاهتمام بالعقل والرقي به لأن ذلك لا يقل أهمية على العناية بالمظهر الخارجي، لأن طلب العلم فريضة على كل مسلمة وعلى المسلمة أن تدرك قيمته الكبيرة، فتقبل عليه غير مدبرة لتنّهل من العلوم والمعارف، وتسأل عما أشكل عليها من أمور دينها.

---

[1] محمد علي الهاشمي، شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، ط1، وكالة المطبوعات والبحث العلمي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1425 ه، 64-65، (أنظر بتصرف).

[2] المرجع نفسه، ص102.

كما روى البخاري عن عائشة* رضي الله عنها قالت: "**نعم نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين**"[1].

ولم تكن المرأة في جيل الصحابة تتردد في استيضاح الحكم الشرعي من النبي عليه الصلاة والسلام ويتجلى ذلك في صنيع الصحابية سبعة بنت الحارث الأسلمية حيث قدمت رضي الله عنها لعلماء المسلمين الحجة والدليل على استيضاح الحكم الشرعي والتحرى بدقة، وفهم من خلال قوة شخصيته هذه الصحابية الجليلة التي أعطت مثال يُحتذى به في أن المرأة المسلمة ينبغي أن تختار لنفسها ما تراه مناسبا فيما ما لا يتعارض مع الشرع الحكيم[2].

4)المرأة المسلمة صاحبة شخصية قوية:

لم يمنع الإسلام المرأة أن تزاول أعمالها ومسؤولياتها التي أنيط بها على الوجه الأمثل، دون أن تلتفت بما قد يقوله ضعاف النفوس في المجتمع، وذلك المفهوم الصحيح وهو دفع الصحابيات إلى المجيء إلى النبي عليه السلام ولم يمنعها الإسلام من تولي الوظائف العليا، إذا كانت المرأة مؤهلة له بحكم تعليمها وخبرتها مع ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية التي ينبغي للمرأة أن تلتزم بها حتى لا يكون خروجها من المفسدة ما يفوق المصلحة التي من أجلها خرجت المرأة خارج بيتها[3]

وبعد تلك الاعتبارات جميعا فحينما تكون المرأة المسلمة عاملة في مجتمعها فإنها تخرج الخروج الشرعي الذي تلتزم فيه العفة والحياء دون أي إهمال لبيتها وأسرتها وبهذا تزيد عليها الأعباء والمسؤوليات فإنها أيضا جمعت الأجر إن شاء الله، فعن زياد عبد الله القريشي قال:

---

* عائشة بنت أبي بكر التيمية أم المؤمنين بنت الإمام الصديق ،كانت حصيفة، أفقه نساء الأمة ،روت 2210 حديثًا اتفق البخاري ومسلم على174،توفيت 17 رمضان 57 ه،أنظر: شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد الذهبي ،سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ،ج2, ط 3،1985/1405 ،ص13 5.

[1]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، ص261.

[2]كائنات محمود عدوان، شخصية المرأة المسلمة في فكر الشيخ الدكتور نزار ريان، محاضرة بقسم الدراسات الإسلامية جامعة الأقصى، 1430ه/2009م، ص362 ،(انظر بتصرف).

[3] محمد بن الناجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة لدارسة مِؤصلة مقارنة، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، 2001، ص295-294.

دخلت على هند بنت مهلب بن أبي صفرة وهي إمرأة الحجاج بن يوسف وبيدها مغزل تغزل به، فقلت لها: تغزلين وأنت امرأة أمير؟ فقالت: سمعت أبي يحدث عن جدي، قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول: "**أطولكن طاقة أعظمكن أجرا**"[1].والطاقة ضرب من الثياب التي تنسج بعد الغزل[2]

وبذلك تظهر شخصية المرأة المسلمة الواضحة للعيان، وبدت وهي ترسل للعالم كافة رسالة مفادها أن المرأة المسلمة امرأة قوية، تريد أن تخدم مجتمعها فطوبى لمن كانت صابرة محتسبة تعض بالنواجد على بيتها وتحقق ذاتها في الرقي بمجتمعها وإضافة لمساتها المتميزة في شتى مناحي للحياة[3].

المطلب الثاني: جوانب إعداد المرأة المسلمة

تحتاج المرأة المسلمة لإعدادها وتهيئتها لعملية التلقين والتكوين من تخطيط سليم وإمكانيات واسعة.

الفرع الأول: الجانب النظري

1 -**الإعداد العلمي**: ويتمثل فيإعدادها بالعلوم المطلوبة وما يلازمها من أحكام الدين بالإضافة إلى العلوم الرئيسية وهي مصادر الأولى في عملية التكوين ومن هذه العلوم أهمها [4]

القران الكريم: وهذا بإيقاظ الشعور الإيماني لديها والترغيب فيه.

التفسير: الإحاطة بمعاني القرآن الكريم على قدر الاستطاعة وفهمه والعمل به في واقع الحياة .

الحديث النبوي: فهو الزاد (العدة) المرأة وهو يمدها بالشواهد والأدلة التي تستنبط منها الأحكام الشرعية والصفات الأساسية التي سلكها الرسول في مجال النصح والإرشاد.

---

[1] أبو القاسم بن سليمان بن أحمد الطبراني، معجم الأوسط للطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415ه، ص4440.

[2] عبد الله شحاته، المرأة في الإسلام بين الحاضر والماضي، الهيئة العامة للكتاب، د ت، ص 169، (أنظر بتصرف).

[3] كائنات محمود عدوان، شخصية المرأة المسلمة فيفكر الشيخ نزار ريان، مرجع سابق، ص364.

[4] أحمد بن محمد بن عبد لله أباطني، المرأة المسلمة المعاصرة ، اعدادها ومسؤولياتها الدعوة ، (الريحاني)، دار عالم الكتب، 1991، ص173.

علم العقيدة: تكمن أهميتها بالنسبة للمرأة إلا أن التوحيد هو المحور الأساسي للتكوين الشرعي ويرتكز عليها عباد الله وكذلك أول أمر كلف الله به الرسول.

الفرع الثاني: الإعداد النفسي

– **الإيمان بالله ورسوله:** وهي من أهم المقومات النفسية التي تدفع بالمرأة في سبيل الاحتساب ذلك عند الله وهذا ما نجده في نساء عصر النبوة مثلا: صحابيات الهجرة[1].

– **الإخلاص إلى الله:** هو أن تقدم المرأة للعملية التكوين بكل إخلاص ونية صادقه أي تخليصها من الشوائب[2]

– **التفاؤل وحسن الثقة بالله:** وهو شعور يبعث الأمل وحسن الثقة في قلب المرأة مما يدفع بالمرشدة المضي قدما في عملية تنفيذ خُطاها بكل شجاعة مصداقا لقوله تعالى: يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[3].

– **الجرأة في الحق:** جرأة المرشدة على الإقدام بالمرأة المسلمة من خلال إمدادها بمعلومات وثقافة وتربية صالحة لقوله تعالى: ﴿ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾[4].

– **الصبر:** وهي قوة نفسية تدفعها بالثبات ومقاومة كل ضعف عندها وعدم الاستسلام وتدفعها بقوة على طاعة الله والدعوة إليه

الفرع الثالث: الإعداد الاجتماعي

---

[1] المرجع نفسه، ص153.

[2] المرجع نفسه، ص192(انظر بالتصرف) .

[3] سورة يوسف، الآية87.

[4] سورة الذاريات، الآية55.

وهي تهيئة الجو اللازم للمرأة في المجتمع وتخلُقها بأخلاق الإسلام ،منها تأسيس اجتماعي للأسرة، التنشئة الاجتماعية، الصفات الاجتماعية كالصدق والأمانة..... إلخ.

– **الفقه:** المتعلق بالعبادات الدينية والمالية، ومن هذا الجانب فإن على المرأة تعلم الفقه لحاجتها الشخصية، (التكوين).

سيرة الرسول: المتمثلة في شمائله الكريمة، فهي مهمة للمرأة المسلمة في إيضاح صور للمثل الأعلى في سلوك البشري،وكذلك تعليمها على فهم كتاب الله وسنة الرسول عليه السلام وأخذ العبر والعظات والدروس.

سير الدعاة: والهدف منها بيان أهمية الأمر بالمعروف والنهي على المنكر ينص على التربية في الإسلام وتدرس منهج القران والسنة في التربية من خلال الوسائل والأساليب التربوية فهي ترسم طريق لمختلف المجالات[1].

–**العلوم المساندة** : والمتمثلة في اللغة العربية وآدابها أي لغة القرآن الكريم وهذا بالتلقين بأصولها وفروعها.

– **خصائص الإسلام:** وتتمثل في تعريف المرأة بالإسلام من حيث الكمال العموم والشمول وأنه دين رضيه الله لعبادة.

– **علم أصول الفقه:** علم القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلة وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس وغيرها من الأدلة.[2].

الفرع الرابع: الإعداد التطبيقي

ويتمثل في تهيئة المرأة (التكوين أو التلقي) من خلال نقل كلمة الله عز وجل وهذا عن طريق الدروس والخطب والمحاضرات التي تلقيها المرشدة الدينية التي فحواها الإستمالة والتأثير وإقناع المرأة[3].

---

[1] العدنان النحو، دور المنهج الرباني في الدعوة الإسلامية، لاط، دار الإصلاح لطبع والتوزيع، السعودية، الدمام. ص15–14.

[2] القاضي أبو يعلى محمد الحسنين بن خلف ابن الفراء، العدة في أصول الفقه، ج1،ط2 ،دون،نشر،دون،بلد ،1990/1410ص301.

[3] جمعة أمين عبد العزيز ، الدعوة قواعد وأصول ، ط 4، دار الدعوة ، الإسكندرية ، القاهرة ، 1419 ه/1999م، ص 20.

- وما يمكن أن نستنتجه: أنّ إعداد المرأة لكل مناحي الحياة ما هي إلا شعبة من شعب الإيمان الجامعة بين الجهاد والتقوى والبناء والنصّرة، وهكذا تكوّن المرأة الملكّة الشرعية وهذا برؤية المرأة المسلمة المستقلة كما أرادها الله تعالى من دون هوان ولا مذلة وبتشريع المعجز وفق ما جاء به الهدي القرآني والهدي النبوي.

- **مقومات المرشدة الدينية:**

تقوم المرشدة الدينية بعملية الإقناع والتأثير في حياة المرأة المسلمة ويظهر جليا في شخصيتها،ومدى قبول النساء لآرائها ودعوتها.

1-مقومات الشخصية

-**الجاذبية:** من أقوى العناصر التي تكون شخصية المرشدة من خلال طريقتها وعرض أفكارها والحجج التي تقدمها[1] في طرح القضايا لأنها متكلفة في عملية نقل الرسالة فتحاول التأثير على النساء لكي يتبنوا أفكار معينة، وأنها ضرورية وهامة فهي طبيبة اجتماعية تعالج أمراض النفوس وتصلح أوضاع المجتمع حيث تقع على عاتقها مسؤولية التنوير والتثقيف بأصول الدين وعلومه وهذا بالاعتماد على عاملين:

-**الميل إلى المحاكاة:** هي خاصية من خواص الإنسان التي تجعل المرأة تتأثر بمشاهدة الآخرين وبالتالي تسلك سلوك معين يخضع للتميز.

-**الثقة:** ثقة المرأة بالمرشدة لها دور كبير في تحديد مستوى الإجابة وهي تتطلب جهداً متميزاً من المرشدة في محاولة كسب المرأة[2].

- **التفاؤل:** ويعتبر التفاؤل من الأمور الجوهرية اللازمة لشخصية المرشدة ولذا بجدر بها أن تكون دائمة التفاؤل متطلعة بأمل انشراح دون تحسب[3].

---

[1] عبد الرحمان عيسوي، علم النفس الإعلامي، موسوعة ميادين علم النفس المجلد السابع، دار الكتب الجامعية، بيروت، 2004ص08 .

[2] محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي، دار الفجر، القاهرة، 2003ص220.

[3] فتحي يكن، مشكلات الدعوة والداعية، ط16، مؤسسة الرسالة، بيروت، ، 1996، ص80.

– **القدوة الحسنة**: المتمحورة حول تمثيلها لمبادئ الإسلام ومطابقة سلوكها لقولها ويتضح هذا المبدأ بقوله تعالى:﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾[1].

– **الأسلوب**: هو من أهم العوامل المساعدة على إنجاح المرشدة إلى حد كبير في مجال الإرشاد والنصح وتحقق لها الثمار الخصبة وتمنحها القدرة على التأثير والتفاعل والإقبال بأفكارها في كل وسط وعلى كل صعيد، كما هو من الأمور التي ينبغي توفرها تمتع بأسلوب حسن وخاصة في ميدان نشاطها وعملها والمرشدة الناضجة كالطبيب الناجح يعرف من أين يبدأ وكيف يبدأ ولهذا توفر لديها إمكانيات التمحيص والتشخيص والمعالجة، فتلامس جروحهن وتتحسس أمراضهن وتتبني مشكلاتهن بأسلوب شيق وهنا تكمن وظيفة المرشدة الدقيقة[2].

– **الصبر**: يعد الصبر من العناصر المهمة لبناء شخصية المرشدة فهي تحتاج إلى الصبر في كل أمورها وتعينها على تحمل الأعباء والمشاق والطاعات، ويقول التركي "فالصبر إذا لم يكن خالصا له فإنه ينعدم أثره على صاحبه "كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٢﴾[3]ولكي تكون شخصيتها متميزة أن تتحلى بالصبر في كل الأمور حتى الابتلاء لأن هذه الدنيا دار ابتلاء وامتحان وبذلك تكون نفسها ولا تنساق وراء هواها وبمداومة الصبر يوصلها لمرتبة تكون من الفالحات في الدنيا والآخرة.

2–المقومات المهنية

لها مميزات تؤهلها لممارسة عملية التلقين والتكوين بنجاح:

---

[1] سورة البقرة، الآية44.

[2] فتحي يكن، مشكلات الدعوة الداعية، مرجع سابق، ص 118-119 .

[3] سورة الرعد، الآية22.

– **مهارة التحدث:**إنا لانطباع الأول يتكون لدى النساء، من طريقة حديثك وبهذا يقول شكسبير"أصلح كلامك قليلا وإلا فسد حظك" ولكي تنفد المرشدة إلى عقول النساء ويبقى طويلا من خلال كلام الحديث المؤثر القادر على الإقناع والتأثير واكتساب مواقف إيجابية عند اتصالها بالنساء ضمن ثلاثة عناصر: المعرفة، الإخلاص، وحماس،الممارسة.

– **اللغة:** تتأثر المرأة من خلال نبرة الصوت أو نغمته وبالتغير في مقامات الأصوات والوقفات التي تتخللها في بعض إلقاء عبارات معينة كالخشونة والليونة وبالتالي تحمل مشاعر الغضب والخوف...الخ.

وبهذه الحالة لا تركز على اهتمامها على ما تقول بل كيفية قولها لهم.[1]

– **تغيرات الوجه وحركات الجسم:** وهذا بتغير الوجه أثناء الكلام وكذلك جسمها وهذه الحركات تعبر تعبيرا بالغا عن مشاعر الانفعالات والعواطف وردود الفعل (مقصودة أو غير مقصودة)، بالإضافة إلى المظهر فبواسطة الملابس والإطلالة الجمالية فهي تعبر عن قيمة اتصالية كبيرة أي الموازنة بين عناصر عملية نقل الرسالة (الأفكار)[2]بالإضافة إلى مميزات أخرى منها:

–مستوى معرفة المرشدة للنساء تعدُ من أهم عوامل المساعدة على نجاح عملية التكوين.

– معرفة المرشدة الظروف المحيطة أي فهم الواقع فهماً موضوعيًا.

– الخبرة الميدانية والعملية من خلال التواصل مع المجتمع وخاصة المرأة وحل مشكلاتها ومتغيراتها الحياتية من خلال نشر أفكار الخير والفضيلة عن طريق البرنامج المنوط بها[3].

3– الإطار العام للبرنامج:

تعتبر البرامج الدينية التي تعرضها المرشدة والتي تعنى بفئة النساء المساهمة في تنوير العقول، وتثقيفها ترعى المرأة ، وكيانها والجوانب التي تهمها ولذا تحاول إيصاله.

***الطبيعة البرنامج:**

تساهم المرشدة الدينية من خلال هذا البرنامج في وعي، ومعالجة القضايا التي تخص المرأة، ويضم ما يأتي:

---

[1] منال طلعت محمود، مدخل الإعلام و الاتصال، جامعة الإسكندرية، 2001-2002 ، ص 53-54.

[2]المرجع نفسه، ص 55-56.

[3]بشرى خالد إبراهيم، سوسيولوجيا القائم بالاتصال في الإعلام الإسلامي، كلية الإعلام العراقية، 1432 ، 2001، ص18.

-تدريس وتحفيظ القرآن الكريم من خلال أحكام التجويد، برواية ورش مع التطبيقات.

-دروس الوعظ والإرشاد، وفقه النساء.

-تمكين النسوة من العمل الخيري بتوزيع بعض التبرعات، وهذا بتعزيز ثقافة التكافل الاجتماعي.

-استقبال الأسئلة يوميا.

-تدريب المرأة على الدعوة إلى الله.

-تصحيح المخالفات النسوية، والسلوكيات المشبوهة.[1]

***توعية المجتمع النسوي :**

يكمنُ دور المرشدة في نشر الثقافة الدينية التي تمس النساء، اللواتي يتناولن المعارف الدينية في المسجد فتغطي المرشدة هذا الفراغ بتدعيم مسلسل الإصلاح الديني، وحمايته من الخرافات في نشر الثقافة الدينية التي تمس النساء، بالإضافة إلى تدعيم الإطار الديني في المساجد، من حيث الوعظ، والإرشاد، وتبصير المجتمع بالإحكام الخاصة بفقه النساء، وتثقيف النساء وتنبيههن لبعض الأمور المتعلقة بالضوابط الشرعية.[2]

وما يمكن قوله: إن للمرشدة الدينية دور كبير في نشر الثقافة الدينية من خلال برامجها التي تسعى لمعالجة المشكلات الاجتماعية، وتسعى إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، فتخرج لنا أجيالاً تكون المرأة فيها متقدمة ومتفوقة دنيوياً بالعلم، ملتزمة بأوامر الشرع.

[1] مقابلة مع السيدة:حسينة بوحفص، حول البرنامج المقدم، في مسجد الفتح،الواقع بمدينة جامعة، يوم:25، 03، 2016، سا:11:00

[2] مقابلة مع السيدة:فتيحة حمية، حول دور المرشدة في توعية وتنوير المرأة، في مقر جمعية الهدى،حي 8 ماي الوادي، يوم:10، 04، 2016، سا: 9:30

المبحث الثالث: أثر التكوين الشرعي على المرأة

المطلب الأول: أثره على المرأة الفرد

إن الشرع حرص على المرأة المسلمة ورعاها للحصول على النفع، والفائدة الدنيوية والأخروية، وما هده الفائدة الحاصلة إلا أثار ملحوظة واضحة في حياة المرأة المسلمة من خلال

1- **الدروس الدورية:** فحرص المرأة المسلمة على حضور الدروس الدورية المنتظمة من قبل المرشدة والقيام بها سواء كانت أسبوعية أو شهرية فحضورها الأجر العظيم والاستفادة منها والنافعة من القرآن والسنة أو الفقه، أو غيرها بتخصيص يوم من طرف المرشدة التي تختاره من طرف النسوة .

فتستشعر المرأة الرحمة والسكينة التي تغشى مثل هده الدروس والحلقات لقول الرسول عليه الصلاة السلام: **"لا يقعد قومُ يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده"**[1].

2- **الندوات والمحاضرات التي تقام في المساجد:**

فتعدمن طرق التكوين والكسب العلم الشرعي وطلبه، حضور المرأة المسلمة للندوات والمحاضرات التي تقام بالمساجد والتي تخصص أماكن للنساء، وذلك لكي تستمع للندوة والمحاضرة وتنتفع لما يقال فيها من تذكير ووعظ ونصح وإرشاد حرصا من المرشدة الدينية على النفع والفائدة للمرأة المسلمة، وهي بمثابة عمارة للمساجد حيث ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ[2].﴾

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل اجتماع على تلاوة القران، ص2074.

[2] سورة التوبة، الآية 18.

فعمارتها بالصلاة وقراءة القرآن وتدارس العلم والاعتكاف فيها وغير ذلك من العبادات فهي أثار طيبّة للمرأة المسلمة[1].

3-القدوة الصالحة:الاقتداء هو إحدى طرق التكوين الشرعي أي كسب العلم الشرعي والنافع فلو نتأمل أن أغلب ما اكتسبه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، من علم ومعرفة وتكوين بالعلوم الشرعية بأنواعها إنما كان عن طريق القدوة الصالحة والاقتداء بها لقوله تعالى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾ ﴾[2] فالأجدر ألا تكون المرأة إلا مع الصالحات العفيفات، فالصالحة هي ا لقدوة التي تكون عونا في الطريق إلى الله فتعينها بما معها من العلم والحكمة في الدنيا تنال بالاقتداء بها وبصحبتها في الآخرة مترلة المحبة في الله والتنعم بظل الله [3].

4- الفتاوى: وهذا من خلال المعرفة ببعض المسائل والأمور قد يصعب معرفة حكمها أو موقف الإسلام منها أو ماهي الطريقة الصحيحة للقيام بها من أمور خاصة وعامة لذا لابد على المرأة الرجوع إلى المرشدة في الاستفتاء ومعرفة الفتوى الشرعية الصحيحة مقرونة بالدليل يزيدها علمًا وفهمًا من أمور دينها، ولتكن قدوتها في ذلك الصحابيات رضوان الله عليهن.

5- انتشار الوعي: إن قيام المرشدة بالدعوة إلى الله يؤدي إلى انتشار العلم بصورة أوسع في أواسط النساء وبالتالي يخلق كفاءات علمية في وسط النساء يمكن الرجوع إليهن في الكثير من المسائل العلمية وخاصة المتعلقة بأمور المرأة [4].

والتكوين الشرعي يجعل المرأة المسلمة تزداد ثقافتها بأمور الدين والعبادة والآخرة وتحرص على تعليمها كل ما ينفعها في الحياة الأخروية امتثالا لما جاء في الأحاديث الصحيحة "**يبغض كل عالم بالدنيا، جاهل بالآخرة**"[1].

---

[1] أم حسن، أثر العلم الشرعي في حياة المرأة المسلمة، دار الصميعي، مرجع سابق، ص 36.

[2] سورة الأحزاب، الآية21.

[3] أم حسن، أثر العلم الشرعي في حياة المرأة المسلمة،مرجع سابق ، ص37.

[4] مرام أم صالح العطية، دور المرأة في نصرة الدين، دار الوطن،د،ت، ص28

فالجهل بالآخرة يكون عندما تبتعد المرأة عن العلوم النافعة التي تحدث عن العمل الصالح وترغب فيه والتي ينبغي على المسلمة بلوغها إلا به وهذا شأن الصالحين.

المطلب الثاني: أثره على المجتمع

تعد المرأة نصف المجتمع، ونصف الأمة القائمة على تنشئة كل الجيل اللاحق من الرجال والنساء وإصلاحه وغرس المبادئ والعقائد في النفوس، فرفع الإسلام من شأنها، وجعلها محطة عناية بوصفها الدعامة القوية في الدور الرئيسي في إقامة نموذج حي للمرأة المسلمة، ولم تهمل التشريعات الإسلامية هذا الجانب من حياتها اليومية[2] والواقع الذي نعيش فيه من انحلال وتفسخ خاصة واقع المرأة إلا أن المرشدة الدينية اهتمت بكوادر النسائية بتفعيل دورهم وأثرهم في وسط الاجتماعي من خلال إعطاء المواعظ فتكون المرأة مشبعة بالإيمان والعقيدة تصون بها نفسها لمواجهة مصاعب الحياة وتعليمهن وإشاعة الأخلاق فيهن، وحثهن على القيام بواجبهن وأمرهن بالمعروف ونهيهن عن المنكر وتستعمل بذلك ما يلي:

*التجمعات النسوية لنشر الرسالة[3] وبصفة عامة في الأفراح والأتراح.

*حضورها حلقات أسبوعية لتلاوة القرآن وإعطاء المواعظ والدروس[4].

*انخراطها في جمعيات ولجان إسلامية أخلاقية وخيرية في شتى نواحي الحياة التي تعنى بالمرأة وإصلاحها على كافة المستويات الفكرية والثقافية والدينية[5] فتحررها من شهوات نفسها وتحررها من المفاسد والتقاليد البالية والأفكار الدخيلة بتقويم والتوجيه.

---

[1] أخرجه احمد بن الحسين بن على بن موسى بن الخسروجردي الخراساني ابو بكر، سنن البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ج10، لاط، دار الكتب العلمية، بيروت، كتاب جماع ابواب من تجوز شهادته، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها من كان متخلقا، 1424ه، 2003م، ص327.

[2] مصطفي طحان، المرأة في موكب الدعوة، تقديم الشيخ محمد عبد الله الخطيب، والدكتور خالد مذكور، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية مصر، 1999، ص145.

[3] منيرة بدراني، المرأة المسلم بين الواجب الأسري والواجب الدعوي، WWW.ISLAMTODAY.NAT تاريخ تصفح :12-04-2016، سا:10:15.

[4] عصام عبد الله، رسالة المرأة المؤمنة، لا ط، لا ت، ص 168.

[5] نوال بنت عبد العزيز العيد، واقع الدعوة النسائية في الجمعيات الخيرية، WWW.LAHAOULINE.COM، تاريخ تصفح:13-04-2016، سا:09:30.

فالمجتمع الإسلامي مجتمع رباني يقوم علي شريعة محكمة من عند الله تعالي قوامها كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وما المرأة إلا جزء منها فصلاحها صلاح المجتمع فهي نموذج حي للنسوة، والحضارة الإسلامية بصفة عامة.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل يتضح لنا جليًا أن عملية تكوين المرأة هي من العمليات الأساسية التي تهدف إلى تزوُيد المرأة بمجموعة من المعلومات والمهارات بهدف تحضيرها وإعدادها لكل مناحي الحياة وما هي إلا شعبة من شعب الإيمان الجامعة بين الجهاد والتقوى والبناء والنصرة وهكذا تُكون المرأة الملكّة الشرعية دون هوان ولا مذلة بالتشريع المعجز وفق ما جاء به الهدي القرآني والهدي النبوي.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

المبحث الأول:عرض وتحليل البيانات

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

إنّ الدراسة المتكاملة مبنية على ضرورة تحقيق الربط والترابط بين النظري والميداني، وذلك بالاعتماد على إجراءات (خطوات)،فتناول هذا الفصل جانبًا إجرائيًا، قصد جمع أراء المبحوثين ومعلوماتهم، تحضيرا للدراسّة والتحليل والتفسير.

واعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات لهذه الدراسة والتي طبقت على عينة عدد أفردها (25) مرشدة دينية.

المبحث الأول:عرض وتحليل البيانات

هذا الفصل سنقوم من خلاله بالتعليق على الجداول الخاصة وسنتناول فيما يلي البيانات الشخصية، ثم طبيعة الأداء الوظيفي للمرشدة وتتبع أفراد عينة الدراسة وأهم المواضيع المذكورة وتنوعها وتفاعلها... إلخ ويعتبر مدخل مهم لتحقيق التفاعل، وكذا لتفسير آثار المرشدة الدينية على المرأة وفيما يأتي عرض النتائج المتوصل إليها.

البيانات الشخصية:

الجدول رقم01:يُوضح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 25	6	%24
من 25 إلى 35	9	%36
أكثر من 35	10	%40
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب عينة الدراسة حسب متغير السن أن الفئة الثالثة التي هي أكثر من 35 احتلت نسبة 40% ثم تليها الفئة الثانية التي تتراوح ما بين 25 إلى 35 بنسبة 36% في حين نجد أن نسبة سن المرشدات اللواتي سنهن أقل من 25 سنة نسبتهم 24% وهذا راجع أن هذه الفئة في أوج قوتها في تقديم ما هو ديني وتأمل إلى التطلع أكثر من فئات أخرى.

الجدول رقم02: يُوضح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير السكن

السكن	التكرارات	النسب المئوية
المدينة	17	%68
الريف	8	%32
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب عينة الدراسة حسب متغير السكن احتلت فيها ساكنة المدينة نسبة 68% وهذا راجع إلى حركية المجتمع المدني، في حين احتل الريف نسبة 32% بسب عدم اهتمام هذه العينة و غفلتّهن، بالإرشاد الديني.

الجدول رقم03 يُوضّح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير المستوى الدراسي

مستوى الدراسة	التكرارات	النسب المئوية
بكالوريا	4	%16
ليسانس	5	%20
ماستر	13	% 52
دكتوراه	03	% 12
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي احتلتها الماستر بنسبة 52%، وتأتي في المرتبة الثانية حاملي شهادة ليسانس بنسبة 20% أما في المرتبة الثالثة تأتي نسبة المتحصلات على شهادة البكالوريا بنسبة 16% أما في المرتبة الأخيرة تأتي المرشدات المتحصلات على شهادة الدكتوراه بنسبة 12% وهذا يدل على الوعي التام لعملية الإرشاد بالنسبة لهذه الفئة.

الجدول رقم04 يُوضّح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
متزوجة	7	%28
عزباء	18	%72
أرملة	0	%0
مطلقة	0	%0
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية أن العزباء احتلت نسبة عالية بنسبة 72%وهذا راجع إلى تفرغها وحرصها على العمل الدعوي في حين حصلت المتزوجة على نسبة 28% وهذا راجع إلى كثرة الالتزامات في حين تنعدم مشاركة الأرامل المطلقات بحيث لا يوجد مرشدات من هذا الصنف.

المحور الأول: طبيعة الأداء الوظيفي للمرشدة الدينية :

جدول رقم 05 يُوضح طبيّعة عمل المرشدة :

طبيعة عمل المرشدة	التكرارات	النسبة المئوية
تطوعية	21	%84
وظيفة	04	%16
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لطبيعة عمل المرشدة، حيث بلغت نسبة المتطوعات إلى84%، في حين وصلت نسبة الموظفين إلى 16% وهذا يدل على أن المهّمة الإرشاد ضرورية ومهّمة في نفس الوقت .

جدول رقم 6: يُوضح نوع الدوافع المناسبة لدى المرشدة

نوع الدوافع	التكرارات	النسبة المئوية
الاجتماعية	12	%25.53
الدينية	23	%48.93
الأخلاقية	12	%25.53
المجموع	47(*)	% 100

يُوضّح الجدول رقم6 أعلاه التكرارات والنسب المئوية لمتغير نوعية الدوافع للمرشدة، حيث حصلت الدوافع الدينية على أعلى نسبة تقدر بي 48.93%في حين نجد أن كل من الدوافع الأخلاقية والدوافع الاجتماعية نسبتهم متقاربة بنسبة 25.53%.

نستنتج من خلال هذا ارتفاع الدوافع الدينية، نظرا لأهميتها في الوسط النسوي، من ناحية، ومن ناحية أخرى الهدف العام والأسمى للمرشدة بالارتقاء بهذا الجانب بينما الأخلاقية والاجتماعية منخفضة مكملة للهدف الدينّي.

*أجاب المبحوث أكثر من إجابة

جدول رقم7 يُوضّح نوعية الصعوبات التي تواجه المرشدة خلال عملها.

نوع الصعوبات	التكرارات	النسب المئوية
البيئية	9	% 36
الاجتماعية	14	% 56
الإدارية	2	% 8
المجموع	25	%100

يُوضّح الجدول رقم7 أعلاه التكرارات والنسب المئوية لمتغير صعوبات التي تواجه المرشدة أثناء العمل، تتدرج في الاجتماعية بنسبة 56 %، في حين تصل نسبة الصعوبات البيئية إلى نسبة 36% أما عن الصعوبات الإدارية فكانت نسبتها ضئيلة جداً بنسبة 8%.

نستنتج من خلال هذا: الصعوبات الاجتماعية: احتلت أكبر نسبة وهذا راجع لطبيعة المجتمع التي تسوده بعض المفاهيم والعراقيل ، بينما الصعوبات البيئية:أقل نسبة وهذا راجع للتغيرات وما يحد ث على الساحة الاجتماعية والنظرة الضيقة، في حين الصعوبات الإدارية : أدنى نسبة وهذا راجع للقوانين المحكّمة.

جدول رقم 8 يُوضّح طبيعة البرنامج المقدّم.

طبيعة البرنامج	التكرارات	النسبة المئوية
مقرّر	03	% 12
اجتهادي	22	% 88
المجموع	25	%100

من خلال الجدول 8 المتعلق بطبيعة البرنامج المقدم يتضح أن البرنامج الاجتهادي من طرف المرشدة احتل نسبة 88 %، ويكون بذلك قد احتل النسبة الأعلى وهذا راجع إلى مراعاة المرشدة لواقع المجتمع النسوي ومشكلاته، في حين احتل البرنامج المقرر من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف نسبة تقدر بـــ 12%، وذلك راجع لانقسام المرشدات الدينيات إلى مرشدات بالتوظيف ومرشدات بالتطوع حيث لوحظ أن المرشدات بالتوظيف نسبتهن أقل من المرشدات بالتطوع ولذلك ظهرت نسبة البرنامج الاجتهادي المقرر من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أقل من نسبة البرنامج الموضوع من قبل المرشدة المتطوعة.

جدول رقم 09 يُوضِّح هل هناك من البرامج التي يمكن الاستغناء عنها

هل يمكن الاستغناء عن بعض البرامج	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%52
لا	12	%48
المجموع	25	%100

من خلال تحليل هذا الجدول تبين لي أن نسبة المرشدات اللواتي قالوا بعدم وجود برامج يمكن الاستغناء عنها كانت نسبتهم 52% أما من قالوا بلا فكانت نسبتهم 48%

والنسبة هنا كانت متقاربة بين الفئتين.

البرامج المقترحة:

1.تفسير- حديث- فقه- سيرة- تزكية- عقيدة.

2.التكثيف من الدروس الفقهية.

3.تغيير نظرة المجتمع للمرأة وتوعيتها بحقوقها.

4.زيادة الإعداد الأمثل للداعيات من جانب امتلاك الآليات المعاصرة من الجانب التكنولوجي والنفسي.

5.تكثيف محاضرات في التزكية.

6.ثقافة التسامح وقبول الآخر.

_ من خلال المقابلة مع المرشدات الدينيات في المساجد.

جدول رقم 10 يُوضّح فترات الدروس من طرف المرشدة.

فترات الدروس	التكرارات	النسب المئوية
الفترة الصباحية	15	% 60
الفترة المسائية	10	% 40
المجموع	25	%100

يتضح لنا من خلال الجدول 10 أن المرشدة الدينية تفضل الفترة الصباحية، حيث احتلت نسبة 60 %،وهذا لأنها مناسبة للمرأة وتفضلها، وأيضا ملائمة لتقديم الدروس، مثلا الحفظ القرآن، والتفسير، والفقه.... الخ. وتكون فيها متفرغة،في حين احتلت الفترة المسائية نسبة 40 %، هذه الفترة غير ملائمة للمرأة فتكون لها انشغالات أخرى (المترلية).

بالإضافة إلى أسباب أخرى تتضح في طبيعة المناخ، في الصيف تفضل الفترة الصباحية، أما الشتاء، تفضل الفترة المسائية.

جدول رقم 11 يُوضّح أدوار المرشدة الدينية.

أدوار المرشدة	التكرارات	النسب المئوية
الإرشاد	13	%33.33
النصيحة	13	%33.33
الإصلاح	13	%33.33
المجموع	39(*)	%100

يُوضّح الجدول رقم11 أعلاه أن جميع النسب كانت متقاربة بنسبة 33.33%، من هنا نستشفُّ أن أغلب المرشدات ألمت بجميع الأدوار وكانت ترين أنَّ هذه الأدوار كلها مهمة فكانت معظم إجابتهم منصبة نحو كل الأدوار.

* المبحوث أجاب أكثر من إجابة .

جدول رقم 12 يُوضّح نوع البرامج

نوع البرامج	التكرارات	النسبة المئوية
دروس دينية	14	%38.88
حفظ وتفسير	19	%52.77
برامج فقه وفتاوى	3	%8.33
المجموع	36(*)	%100

يُوضّح الجدول رقم12 أعلاه التكرارات والنسب المئوية لمتغير نوع البرامج،حيث احتلت برامج الحفظ والتفسير نسبة كبيرة تقدر بي 52.77%، وهذا راجع لما فيه من فوائد عظيمة ونظراً للأولوية الكبيرة التي يحتلها هذا الجانب، يليه جانب الدروس الدينية محتل نسبة 38.88%،

وهذا لإدراكهن لأهمية هذا الجانب، وحاجة المرأة إليه لأخذ العبر والانتفاع منها، ويأتي الجانب الأخير فقه وفتوى بنسبة قليلة تقدر بي 8.33لقلة الاهتمام بهذا الجانب.

*المبحوث أجاب أكثر من إجابة .

المحور الثاني: تكوين المرأة

جدول رقم13يُوضّح نسبة تكوين وتثقيف المرأة

نسبة تكوين و تثقيف المرأة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%8
لا	2	%8
إلى حدّ ما	21	%84
المجموع	25	%100

يتضح لنا من خلال الجدول 13 أن المرأة تحتل إلى حدّ ما بنسبة 84% في حين نجد أن كل من الإجابتين نعم ولا تتقارب نسبتهم وتقدر بي 8% وهذا راجع لقلة اهتمام المرأة ،و بزّاد الديني.

جدول رقم 14 يُوضّح نوع التحديات التي تواجه المرأة

نوع الصعوبات	التكرارات	النسبة المئوية
الأسرية	9	% 36
الاجتماعية	8	%32
السياسية	8	%32
المجموع	25	%100

يُوضّح الجدول رقم14 أعلاه التكرارات والنسب المئوية:أن الصعوبات التي تواجهها المرأة حيث تحتل الصعوبات الأسرية أعلى نسبة 36% وهذا راجع لضغوط الأسرة، بينما كل من الصعوبات الاجتماعية السياسية تتقارب نسبتهم وتقدر بي 32% وهذا راجع للمحيط والمفاهيم السائدة،و راجع أيضاً لطبيعة القوانين المحكّمة.

جدول رقم 15 يُوضّح نوع البرامج التكوينية المناسب للمرأة:

نوع البرامج المناسبة للمرأة	التكرارات	النسبة المئوية
إلى حد كبير	5	% 20
إلى حد ما	18	%72
غير مناسب	2	%8
المجموع	25	%100

يُوضّح الجدول رقم15 البرنامج التكويني المناسب للمرأة حيث تحتل أعلى النسبة 72 % إلى حد ما، ثم تليها إلى حد كبير بنسبة 20 %،ثم تليها غير مناسب بنسبة 8% .

ونستنتج من خلال هذا إن البرنامج التكويني، مناسب للمرأة إلى حد ما ويرجع إلى: إن المرأة بحاجة إلى مزيد من الوعي بالإضافة إلى الإلمام بجميع جوانبها تدعيمها بدورات التكوينية من قبل المرشدة .

جدول رقم 16يُوضّح دور البرنامج في زيادة الوعي الديني للمرأة

دور البرنامج في زيادة الوعي الديني للمرأة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	0	%0
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال تحليل هذا الجدول أن كل المرشدات أجابوا بنعم، وهذا راجع لأهمية دروس المرشدة الدينية، وحاجة المرأة لها.

جدول رقم 17يُوضّح طبيعة البرنامج التكويني مساعد على ما هو جديد

طبيعة البرنامج التكويني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%68
لا	1	%4
أحياناً	7	%28
المجموع	25	%100

يُوضّح الجدول رقم17 طبيعة البرنامج التكويني في الاستزادة لما هو جديد، حيت احتلت أعلى نسبة نعم وكانت نسبتهم 68%، ثم تليها نسبة 28%أحياناً، ثم تليها نسبة 4%.

- ونستنتج أن البرنامج التكوين يساعد المرأة على تكوينها وأغلب المرشدات تفضله .

وتمثلت البرامج المقترحة من طرف المرشدات كما يلي:

1. فتح الأفاق المعرفية واكتساب التجارب العملية.
2. الغوص في خبايا النفس الإنسانية ومعرفة المجتمع بصورته المجردة
3. .المستجدات الخاصة بالنساء،من خلال مقابلة مع مرشدات في المساجد.

محور الثالث:تحقيق التفاعل بين المرشدة والمرأة

جدول رقم 18يُوضّح تحقيق الأهداف المرداة في عملية التكوين

الأهداف المراد تحقيقها	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%8
لا	9	%36
أحياناً	14	%56
المجموع	25	%100

يُوضّح الجدول رقم18 تحقيق الأهداف المراد تحقيقها من طرف المرشدة، حيث حصلت أعلى نسبة56 أحياناً، ثم تليها نسبة 36 % لا، ثم تليها نسبة 8%

وما يمكن أن نستنتجه أن المرشدة حققت الأهداف نوعاً ما وهذا واضح في اقتحام المرأة في المجالات الدينية، ومختلف النشاطات الاجتماعية والجمعيات الخيرية بالإضافة إلى الثقافة الدينية السائدة لدى المرأة، وتصحيح لسلوكياتها.

جدول رقم 19 يُوضّح مدى محافظة المرأة على مبادئ الإسلام والالتزام بأحكامه

الالتزام بمبادئ الإسلام و بأحكامه	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%16
لا	1	%4
أحياناً	20	%80
المجموع	25	%100

يُوضّح جدول رقم 19 مدى محافظة المرأة على مبادئ الإسلام والالتزام بأحكامه، من هنا نرى أن أغلب المرشدات ترى أن معظم النسوة في بعض الأحيان لم تلتزم بمبادئ الإسلام بحيث بلغت نسبة إجابتهم 80% وهذا يعود إلى أسباب تعود للمرشدة في حد ذاتها.

جدول رقم 20 يُوضّح مدى مساهمة المرأة في تحقيق دورها.

مدى تحقيق المرأة لدورها	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%20
لا	2	%8
أحياناً	18	%72
المجموع	25	%100

يُوضّح جدول رقم 20 مدى مساهمة المرأة في تحقيق دورها حيث احتلت الإجابة أحيانا نسبة72% ثم تليها الإجابة بنعم نسبة20%،ثم تليها الإجابة بلا بنسبة 8% .

وما يمكن أن يستنتج: أن المرأة حققت دورها أحيانا نظرا لعدة عوامل، من خلال حضور الدروس في المساجد، والبرامج الدينية، والقنوات الدعاة إلى تفعيل دورها في الوسط وهنا، مكمن دور المرشدة في تغفيل هذا الدور.

جدول رقم 21يُوضّح مساهمة المرأة في التفاعل الديني في ولاية الوادي

مساهمة المرأة في التفاعل الديني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%68
لا	8	%32
المجموع	25	%100

يُوضّح جدول رقم 21مساهمة المرأة في التفاعل الديني في الولاية حيث كانت أعلى نسبة68 %بنعم، أما أقل نسبة 32%.

ونستنج:أن المرأة ساهمت بشكل كبير في هذا الجانب ويتضح هذا في مشاركتها في المجالات الدينية، تحفيظ القرآن، المساهمة في الدورات التدريبية والتكوينية لتحقيق المرأة النموذج وتشبه بالصحابيات الجليلات، ونجاح المرشدات الدينيات إلى حد كبير في دورهن.

جدول رقم 22 يُوضّح أفاق مستقبلية للإرشاد الديني في الولاية

الأفاق المستقبلية للإرشاد الديني في الولاية	التكرارات	النسبة المئوية
تغيير الواقع	6	%24
الدعوة إلى الوحدة الإسلامية	8	%32
زيادة المعارف الدينية	11	%44
المجموع	25	%100

يُوضّح جدول رقم 22 الأفاق المستقبلية لا رشاد الدينية في الولاية حيث احتلت نسبة المعارف الدينية44% في احتلت الدعوة إلى الوحدة الإسلامية بنسبة 32%، ثم أخر نسبة وهي تغيير الواقع بنسبة 24%. وما يمكن أن نستنتج زيادة المعارف الدينية شكلت نسبة كبيرة نظرا مكانتها في وسط الإرشادي فالمرشدة دائمة التجدد والتذكير وكلما زادة المعرفة الدينية في المجتمع حُصن من أي انحرافات قدت أثر وتهدد الوازع الديني لديهم،أما تغير الواقع والدعوة إلى الوحدة الإسلامية تتدرج ضمن المعارف الدينية أي تحقيق المعادلة، زيادة المعارف تؤدي إلى تمسك بالوحدة الإسلامية والنتيجة تغير الواقع المنشود للإرشاد الديني.

كما نلاحظ أنّ المرشدات الدينيات لهن دور كبير في إيصال الرسالة الدعوية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يتضح دور المرشدة الدينية في التوجيه والتقويم والتوعية ويتضح بنسبة33.33% .

-إلمام المرشدة الدينية بجميع المجالات دون ترك جانب على أخر وهذا بنسبة52.77% .

- المرشدة تكمن مهمتها الدعوية في الإصلاح،والتفرغ لحل الإشكالات، والغوص في خبايا النفس الإنسانية بمختلف شرائحها، وخاصة المرأة بنسبة52%.

- طبيعة البرامج المقدمة تعمل على تنوير وتفقيه المرأة المسلمة من جهة والرقي بها في الإطار العام(المجتمع) ، بنسبة 68%.

- تكوين المرأة دينيا وأخلاقيا من طرف المرشدة الدينية وتجسيدها في واقع الحياة من الدورات،المحاضرات ...الخ بنسبة 72 %

- اقتحام المرأة في المجالات الدينية،ومختلف النشاطات الاجتماعية والجمعيات الخيرية بنسبة56%

- محافظة المرأة على كيانيها بالالتزام بأحكام الشرعية، والمبادئ الإسلامية والتصدي لمختلف العقبات العصرية بنسبة 80 % .

- الهدف الأسمى للمرشدة الارتقاء بالمرأة في محاولة التحديات التي تعترضها سواء دخليه أو خارجية نسبة 36% .

-التفاعل الديني في الولاية بمساهمة المرشدة الدينية من خلال مختلف الأفاق المستقبلية المسطرة بنسبة 44% .

- العمل على تكثيف جهود المرشدة بوضع برنامج خاص بالمرأة لا استمرارية ترددها للمسا جد بنسبة نسبة 36 % .

- حققت المرشدة الدينية دورها في تكوين المرأة وهذا واضح في مختلف الأنشطة بنسبة72% .

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل يتضح لي أن المرشدة الدينية حققت دورها في تكوين المرأة، وهذا يظهر جليًا في تحليل والبيانات والنتائج، مع النسب والتكرارات، وأن أغلب عينة الدراسة شكلت نسبة مختلفة وعملت المرشدة على نشر الوعي بين النساء في مختلف المجالات.

الخاتمة

الحمد لله الذّي تتُم بنعمته الصّالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله لا معبُود سواُه وأشهدُ أنّ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وعلى آله وسلم تسليما كثيراً أما بعد :

بعد خوض غمار هذا البحث والتعمق في جزئياته حاولت قدر المسُتطاع الإجابة على الإشكالية الرئيسية ومختلف التساؤلات المرتبطة بها، من خلال جملة من النتائج توصلت إليها كما أقف على بعض الاقتراحات التي تهدف إلى تطوير أداء المرشدات والارتقاء بممارساتهن الدعوية لتسير وفق خطة واضحة المعالم وهي كالآتي:

أولا : النتائج:

- دور المرشدة في زيادة الوعي الثقافي والدينّي لدى المرآة.

-الإرشاد الديني يقوم على أسس دينية روحية أخلاقية وتحقيق التوافق والسعادة في الدنيا والآخرة.

- عمل المرشدة الدينية لا يقتصر فقط على الخطاب الديني وتعليم القرآن، بل يؤول إلى الأعمال الخيرية والاجتماعية.

- دور المرشدات الدينيات في تغيير سلوكيات المرآة ويتجلى ذلك في تقليل نسبة الأمية والتعريف بأحكام النساء.

- سعي المرشدة الدينية لتفقيه المرأة وحثها على الالتزام بمبادئ الإسلام وأحكامه.

-الاعتناء بالمرأة والاهتمام بها في إطار التفاعل الديني .

- تعدد وسائل الخطاب الإرشادي بتعدد وسائل الإعلام و الاتصال الجماهير.

-وظيفة المرشدة الدينية تعمل على بناء شخصية المرآة المسلمة المتوازنة وبناء مجتمع متماسك.

-تحتاج المرشدة إلى الوعي التام بالمشكلات التي تواجه المرأة من خلال الإنصات الجيد للمرأة مما يمكنها من معالجة تلك المشكلات

ثانيا: التوصيات:

– ضرورة قيام المرشدة بمتابعة كل ما هو جديد من خلال الاطّلاع على البرامج الدّعوية الّتي تتناول عمل الدّاعيات واستخدام التقنيات الحديثة في تيسير عملهنّ .

– ضرورة تحسين شروط اختيار المرشدة وفق معايير الكفاءة والمؤهل العلمي،وتقديم دورات تدريبية قبل تعينهن ثم اختيارهن ويتم ترشيح اللاتي اجتزن للاختبار.

– ضرورة اعتناء المرشدات بتوعية العقول وتربيتها على الفهم الصحيح للدين الإسلامي .

– العمل على إعداد برامج مكثفة الخاصة بفئة النساء.

–التركيز على تطوير عمل الداعيات والاهتمام بتنمية مهارتهن لكي تتمكن المرشدة من القيام بعملها الدعوى على أكمل وجه.

– ضرورة الإعداد والتنظيم المسبق عند الدعوة،و معالجة كل موقف بما يناسبه من حيث ،الرفق ،اللين و الحزم لتكون النتائج بعيدة عن العشوائية.

– ترسيخ قضية إعمال الفكر لدى المرشدات الإدراك خواتم الأمور ونتائجها بعيدًا عن النظرة الآنية المحدودة.

– تسليط الضوء على الإرشاد الديني، وذلك لأهميته من أجل بناء مجتمع إسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم:

ثانيا: الكتب:

- **كتب اللغة والقواميس:**

1) أبو فضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي ، لسان العرب، مجلد2، لا ط، دار الصادر، دت.

2) احمد مختار ,معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ,ط1،دار العالم الكتب , القاهرة 1429،2008.

3) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ،كتاب التعريفات ،ط1،ج1، دار الكتب العلمية ،بيروت،1403ه/1983م .

4) محمد ابن بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ/1997م.

5) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، ج 1، لا ط، دار ضياء، د ت.

6) المعجم الوسيط مجمع اللغة، ج6، ط1، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر، 1428/2004.

كتب التفاسير:

7) ابن الجوزي عبد الرحمان بن علي، أحكام النساء، تحقيق علي محمد مجدي، المكتبة العصرية، بيروت 1408ه.

8) أبو القاسم بن سليمان بن أحمد ضيراني، معجم الأوسط للطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415ه.

9) أبو عبد الله محمد بن أحمد محمد ابن احمد شمس الدين القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ج20، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة.

10) أبو عبد الله محمد بن عمر الحسن التيمي الرازي، مفاتيح الغيب، المشتهر بالتفسير الكبير، ط3، دار احياء التراث العربي بيروت، 1420ه.

11) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة دينوري، تأويل مشكل القرآن، تحقيق ابراهيم شمس الدين لا ط، دار الكتب العلمية، د ت.

12) محمد بن أبي بكر أيوب ابن القيم الجوزية ، مدارج السالكين، ج2، ط1، تحقيق مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف شيخ ابراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال بيروت، 1410.

- **كتب التخريج:**

13) أبو بكر عبد الرزاق بن همام الحميدى الصنعائي، أحاديث أبو بكر الصديق، تحقيق حبيب رحمن الأعظمي، ج11، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1403.

14) أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عبيد الله القريشي المكي، أحاديث عمر بن العاص،تحقيق حسن سليم الدراني، ج2، ط1، دار السقا، بيروت، 1996.

15) ابو عبد الرحمن أحمد بن دينار الخرساني النسائي، سنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ج10، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001/1421.

16) ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد شيباني، مسند الإمام احمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ج12، ط1، مؤسسة الرسالة،2001/1421.

17) احمد بن الحسين بن على بن موسى بن الخسرو جردي الخراساني ابو بكر، سنن البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ج10، لاط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424ه، 2003م.

18) محمد بن إسماعيل أبو عبد لله البخارى الجعفي، صحيح بخارى، تحقيق،محمد زهير بن ناصر الناصر، ج9، ط1، دار طوق النجاة، 1422ه.

19) محمد بن عيسى الترميذى، سنن الترميذي، تحقيق، بشار معروف، ج6، لا ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

20) مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، المسند الصحيح المختصر، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، ج5، ط1، دار

كتب الأعلام:

20) أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الإصابة في تميز الصحابة،(تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض)،ج 2،ط1دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان

21) أنظر:أبو الحسن علي بن أبي كرم محمد عبد الواحد الشيباني الجزري عز دين ابن الأثير،أسد الغابة في معرفة الصحابة ،محقق علي محمد عوض ،ج3،ط1،دار الكتب العلمية،1994/1415

22) أنظر:الزر كلي ،الأعلام ،ج 6،ط15،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،2002

23) شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد الذهبي ،سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ،ج2, ط 3،1985/1405

24)شمس الدين أبو عبد الله بن عثمان بن قايماز ،تاريخ إسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محقق،الدكتور بشار عوّدا ،ج15،ط1 ،دار الغرب الإسلامي ،2003

25) شمس الدين أبو عبد الله بن عثمان قايماز الذهبي ،سير أعلام النبلاء،لا،ط،ج14،دار الحديث ،قاهرة،2002،

26)_عادل نويهض ،معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحديث،ط2،مؤسسة النويهض الثقافة للنشر والترجمة ونشر ،بيروت،1988

- **كتب الدعوة:**

27) أبو العينين، علي خليل، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، لا ط ج، دار الفكر القاهرة، 1980.

28) أبو فارس محمد، أسس في الدعوة ووسائل نشرها، دار الفرقان القاهرة، د ت.

29) أحمد بن محمد بن عبد الله أباطني، المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها مسؤوليتها في الدعوة، (الريحاني)، دار عالم الكتب، 1991.

30) أم حسن، أثر العلم الشرعي في حياة المرأة المسلمة، دار الصميعي،د ت.

31) بن عامر، محمد الأمين، أساليب الدعوة والإرشاد الدعوة، الداعية،المدعو، دار الفكر، عمان، 1999.

32) الجزائري أبو بكر، عقيدة المؤمن، دار العقيد للطباعة والنشر، 200.

33) الجزائري أبوبكر، منهاج المسلم، دار فينوس للطباعة ونشر، القاهرة، 1976.

34) جمعة أمين عبد العزيز, الدعوة قواعد وأصول، ط4، الإسكندرية, قاهرة, دار الدعوة, 1419ه/1999م.

35) صلاح الدين محمد عبد الباقي، إدارة الموارد البشرية من الناحية العلمية والعملية، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية مصر 2000.

36) عبد الحميد أحمد النعيم، أسس التربية والإرشاد الديني، جامعة الملك فيصل، 2001/1459.

37) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط3، 1395هـ/1975م.

38) عبد الله شحاته، المرأة في الإسلام بين الحاضر والماضي، الهيئة العامة للكتاب، د ت.

39) عبدا لمنعم نمر، علوم القرآن الكريم، ط1، دار الكتاب المصري 1479/1399

40) العدنان النحو, دور المنهج الرباني في الدعوة الإسلامية, لا ط، دار الإصلاح لطبع والتوزيع, السعودية,الإمام.

41) عصام عبد الله، رسالة المرأة المؤمنة، لا ط، لا ت.

42) العموش بسام، فقه الدعوة، دار النفائس لطباعة ونشر ،عمان ،2005.

43) الغزالي محمد، خلق المسلم، ج3، لا ط، دار العلم بيروت، 1980.

44) فتحي يكن، مشكلات الدعوة الداعية، ط16، مؤسسة الرسالة، بيروت ،1996.

45) القاضي أبو يعلى محمد الحسنين بن خلف ابن الفراء، العدة في أصول الفقه، ج1،ط2،دون،نشر،دون،بلد ،1990/1410.

46) قطب سيد، في ظلال القرآن، ج3، دار الشروق القاهرة، 1997.

47) قطب محمد، منهج التربية الإسلامية، ج1، لا ط، دار الشروق، القاهرة199

48) مرام أم صالح العطية، دور المرأة في نصرة الدين، دار الوطن د،ت.

49) مصطفي طحان، المرأة في موكب الدعوة، تقديم الشيخ محمد عبد الله الخطيب، والدكتور خالد مذكور، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية مصر، 1999.

50) الميداني عبد الرحمن حسن حبنكة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، لا ط ج، دار القلم،1986

51) النعمة إبراهيم، فقه الدعوة والداعية، دار الفرقان، عمان، د ت.
52) يوسف مروة، كتاب العلوم الطبيعية في القرآن، ط1، مطابع الوفاء، بيروت، 1387هـ.

- **كتب علم النفس:**

53) سيد محمد جاد الرب، إدارة الموارد البشرية، مدخل استراتيجي لتوظيف القدرات التنافسية، دار النشر مصر، 2009.
54) شناوي معد محروس، العلمية الإرشادية، دار غريب، القاهرة، 1997

- **الكتب العامة:**

55)أحمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي في العلم العلوم والاتصال، ديوان لمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
56) بخوش الصديق، منهجية البحث العلمي، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 1430/2010.
57) بشرى خالد إبراهيم، سوسيولوجيا القائم بالاتصال في الإعلام الإسلامي، كلية الإعلام العراقية، 1432 ،2001.
58) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي وأساسياته النظرية و الممارسته، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000.
59) ريجي مصطفى عليات، عثمان محمد غنيم، منهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر، 2000.
60) العجيلي عثمان سركز، عباد سعيد أمطير، البحث العلمي تقنيات وأساليب ، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2000.
61) عواد أبو علي، عبد الله شهري، الدليل العلمي في الإرشاد الطلابي، مكتبة الطائف الملك فهد الوطنية، 1464.
62) محمد الخامس المخلافي، أساليب البحث العلمي، دار زهران، عمان، 2015/1436.

63) محمد بالتاجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة لدارسة مؤصلة مقارنة، ط1، دار السلام للطباعة والنشر،2001

64) محمد منير حجاب، الاعلام الإسلامي، دار الفجر، القاهرة، 2003.

65) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع عمان، دت.

66) منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، جامعة الإسكندرية، 2002/2001.

- **كتب أجنبية:**

67) Pierre casse, la formation performante, office des publications universitaires centrale Ben Aknoun, Alger, 1994.

ثالثا:الرسائل الجامعية:

64) بوقطف محمد، مذكرة حول التكوين أثناء الخدمة و دوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية ،دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور، خنشلة (رسالة ماجستير علم اجتماع تنظيم وعمل)، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2014/2013 .

68) عبد الله سعيد محمد زبيدي، مذكرة حول أسس توجيه والإرشاد منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية، دارسة تأصيلية، جامعة أم القرى، كلية التربية المملكة العربية السعودية، 1428/1429.

69) لولوة بنت عبد الكريم إبراهيم قوفلي، مذكرة حول دور المرأة في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة رسالة ماجستير كلية الدعوة وأصول الدين، مجلد الأول جامعة غزة 1409.

70) منى صوفي، مذكرة حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات في ضوء معايير التربية الإسلامية من وجهة نظر الفتيات رسالة ماجستير كلية التربية قسم أول التربية ، جامعة غزة، 2011/1432.

رابعا:المجلات :

71) الإرشاد الديني في السجون مقال نشر الحوار http://islamonline.net،يوم: 2000/07/16 تاريخ تصفح 2016/03/06 ،سا :28: 11.

72) بشار جلال، دور المرأة في الدعوة إلى الله في العصر الحديث، ج 02، مجلة حولية كلية الدعوة الإسلامية الدينية والأوقاف الجزائر، 1436ه.

73) عبد الرحمان عيسوي، علم النفس الإعلامي، موسوعة ميادين علم النفس المجلد السابع، دار الكتب الجامعية، بيروت، 2004.

74) عدة خلافي، جهاد النكاح والمرشدات الدينية، (جريدة الشروق الجزائرية) نشر ثلاثاء، أوت 2003، تاريخ الاطلاع، 2016/03/05.

75) عقيلة حسين، مجلة المرأة المسلمة في العلوم التربية، مجلة محكمة، رسالة المسجد عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف الجزائر، 1924

76) كائنات محمود عدوان، شخصية المرأة المسلمة في فكر الشيخ الدكتور نزار ريان، محاضر بقسم الدراسات الإسلامية جامعة الأقصى، 1430ه/2009م.

77) محمد علي الهاشمي، شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، ط1، وكالة المطبوعات والبحث العلمي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مملكة العربية السعودية،1425 ه.

78) المرشدات الدينيات الجزائرية رائدة في العالم الإسلامي، حسين محمد، (جريدة الاتحاد) نشر، 2009.

79) وهيبة بوداموس، نشاط المرشدة الدينية مجلة محكمة (رسالة المسجد) عن وزارة شؤون

- **المقابلات**

80) مقابلة مع السيدة:حسينة بوحفص ، حول البرنامج المقدم،في مسجد الفتح،يوم:2016،03،25،سا:11:00

81) مقابلة مع السيدة:فتحية حمية،حول دور المرشدة في توعية وتنوير المرأة،في مقر جمعية الهدى،يوم:2016،04،10،سا: 9:30

خامسا: المواقع الإلكترونية

82) منيرة بدراني، المرأة المسلم بين الواجب الأسري والواجب الدعوي، WWW.ISLAMTODAY.NAT تاريخ تصفح :12-04-2016، سا:10:15

83) المرشدات الدينيات في مواجهة فتاوى الفضائيات مقال نشر يوم: 2010/01/07http://www.stoition.cim تاريخ الاطلاع: 2016/03/06سا:14:30

84) مهمة المرشدات الدينيات تكمن في العمل على تماسك المجتمع في اطار اختياراته المذهبية

85) والشرعية، نشرت في وكالة الأنباء الجزائرية يوم 2013/03/24 http://www.dgazairess.com تاريخ التصفح 2016/03/06.

86) نوال بنت عبد العزيز العيد، واقع الدعوة النسائية في الجمعيات الخيرية، WWW.LAHAOULINE.COM، تاريخ تصفح:13-04-2016، سا:09:30.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
معهد العلوم الاسلامية
قسم أصول الدين

إستمارة استبيان ضمن دراسة بعنوان

دور المرشدة الدنية في التكوين الشرعي للمرأة

- دراسة ميدانية بولاية الوادي-

إعداد الطالبة:

- أسماء مقدم

إشراف الأستاذ:

عبد الرحمن طيبي

هذه استمارة بحث ميداني تدخل ضمن نيل متطلبات شهادة ماستر تخصص: دعوة وإعلام واتصال بعنوان "**دور المرشدة الدينية في التكوين الشرعي للمرأة**"، أرجو الإجابة عن كل الأسئلة دون ترك فراغات، نعلمكم أن هذه الاستبيان لن يستغل إلا في مجال البحث العلمي.

الموسم الجامعي: 2016/2015.

ملاحظة: توضع علامة (X) بداخل المربع أمام الاجابة المناسبة.

البيانات الشخصية

السن: أقل من 25 ☐ من 25 ☐ 35أكبر ☐ أكبر من 35 ☐

السكن:المدينة ☐ الريف ☐

المستوى الدراسي: ليسانس☐ ماستر☐ دكتورا☐ بكالور☐

الحالة الاجتماعية: متزوجة☐ عزباء☐ مطلقة☐ أرملة ☐

- **المحور الأول: طبيعة الأداء الوظيفي للمرشدة الدينية**

1- فكرة العمل لديك كمرشدة دينية: تطوعي☐ الوظيف☐

2-ماهي الدوافع التي ترينها مناسبة لك: اجتماعي ☐ دينية ☐ أخلاقية☐

دوافع أخرى .....

.....

3-ماهي الصعوبات التي واجهتك خلال عملك: بيئية ☐ إجتماعية ☐

إدارية ☐

4- ما هي طبيعة البرنامج المقدم مقرر ☐ إجتهادي ☐

5- هل ترين أن هناك بعض البرامج يمكن الاستغناء عنها: نعم☐ لا ☐

وما هي البرامج التي تقترحينها:

.....☐.....☐.....☐

.....

6- ماهي الأوقات التي تفضلينها في إلقاء الدروس: الفترة صباحية الفترة مسائية

7- هل دورك يقتصر على: الإرشاد ☐ النصيحة ☐ الإصلاح ☐ تذكير ☐

8- ماهي الجوانب التي ترينها مناسبة: دروس دينية ☐ حفظ وتفسير ☐ فتاوي ☐

مجالات أخرى.....

.....

- **المحور الثاني: تكوين المرأة**

9- هل ترين أن المرأة في ولاية الوادي مثقفة ومكونة: نعم ☐ إلى حد ما ☐

10- ماهي التحديات التي تواجهها المرأة أسرية ☐ اجتماعية ☐ سياسية ☐

11- هل البرنامج التكويني مناسب للمرأة: إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐

غير مناسبة ☐

12- هل للبرنامج المقدم دورٌ في زيادة الوعي الديني للمرأة: نعم ☐ لا ☐

13- هل ساعدك البرنامج التكويني في الاطلاع على ما هو جديد:نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐ فيما يتمثل:

.....

.....

- **المحور الثالث: تحقيق التفاعل بين المرشدة والمرأة**

14- هل ساهمت الأهداف التي تصبو اليها المرشدة في تكوين المرأة نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐

15- هل حافظت المرأة في التكوين على المبادئ التي فرضها الإسلام والالتزام بالأحكام

الشرعية:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل برأيك المرأة السوفية ساهمت في تحقيق دورها: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل توافقين أن المرأة حققت التفاعل الديني في ولاية الوادي: نعم ☐ لا ☐

17- ماهي الآفاق المستقبلية التي ترينها للإرشاد الديني في ولاية الوادي:

تغير الواقع ☐ الدعوة الى الوحدة الإسلامية ☐ زيادة المعارف الدينية ☐

الفهارس

السورة والآية	رقم الآية	الصفحة
البقرة		
﴿كُنتُم خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ..... وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾	44	43
﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ..... وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾	177	08
﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ ﴾	171	16
﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ.....مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾	213	18
﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ.....وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾	157-155	25
آل عمران		
﴿كُنتُم خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ.....لِلنَّاس وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾	110	أ
﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ.....فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ	19	05

ٱلۡحِسَابِ﴾		
﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ.....وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾	79	16
﴿ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٌ..... كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾	137	28
النساء		
﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ..... إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾	36	27
المائدة		
﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ .....قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾	119	08
﴿وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ .....وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾	46	35
الأنعام		
﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ.....وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِي ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾	34	11

الأنفال		
﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ.....زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾	02	23
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾	53	29
التوبة		
﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾	18	47
﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُون وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ.....إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾	71	23
يوسف		
﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن ..... إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُون﴾	87	41
الرعد		
﴿ وَٱلَّذِين صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ ..... أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾	22	44

﴿ وَيَقُول ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ..... وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾	07	10
النحل		
﴿أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	17	12
الاسراء		
﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا﴾	106	15
الأنبياء		
﴿وَمَا أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾	107	09
الحج		
﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ..... ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾	46	28
المؤمنون		
﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا.....إِنۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾	88-83	13
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ.....هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾	03-01	25
الأحزاب		
﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ.....ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾	21	10
سبأ		
﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ.....أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾	24	14

الصافات		
﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾	53	05
ص		
﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ.....ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ ﴾	46-45	06
غافر		
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾	38	03
الاحقاف		
﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ....إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾	35	11
ق		
﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	18	24
الذاريات		
﴿وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	55	41
﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾	56	23
الجمعة		
﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا .....مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾	02	18
البينة		
﴿وَمَا أُمِرُوٓاْ إلا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ.....ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾	05	06

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	الصفحة
1	أنا أغنى الشركاء	06
2	إنّ الله لا يقبل من العمل	07
3	مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ	07
4	تحروُا الصدق	08
5	من لم يرحم الناس	09
6	مثل الذّي يذكر ربّه والذي لا يذكر	12
7	ان أمي نذرّت أن تحج فماتت قبل أن تحج	13
8	كلمته ألقاها إلى ريم	22
9	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبّيل شؤون	16
10	أكمل المؤمنين أيمانا احسنهم اخلاقا	24
11	ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا	27
12	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا	27
13	من التمس رضاء الله يسخط الناس كفاه الله	39
14	نعم نسّاء الأنّصار لم يمنّعهن الحياءُ	27
15	لا يقعد قوما يذكرون الله إلا حفظتهم الملائكة وغاشيتهم	47
16	يبغض كل عالم بالدنيّا، جاهلُ بالآخرة	48

فهرس الأعلام المترجم لهم

الرقم	العلم	رقم الصفحة
1	الإمام الغزالي	09
2	أبو بكر الجزائري	10
3	أبو هريرة	16
4	عبادة بن الصامت	22
5	ابن القيم	25
6	هواري بومدين	19
7	شادلي بن جديد	19
8	سيدة عائشة	39

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يُوضح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير السن	54
02	يُوضح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير السكن	55
03	يُوضّح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير المستوى الدراسي	55
04	يُوضّح التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الحالة الاجتماعية	56
05	يُوضح طبيعة عمل المرشدة	56
06	يُوضح نوع الدوافع المناسبة لدى المرشدة	57
07	يُوضّح نوعية الصعوبات التي تواجه المرشدة خلال عملها.	57
08	يُوضّح طبيعة البرنامج المقدّم	58
09	يوضح هل هناك من البرامج التي يمكن الإستغناء عنها	58
10	دور البرنامج في زيادة الوعي الديني للمرأة	59
11	يُوضّح فترات الدروس من طرف المرشدة	60
12	يُوضّح أدوار المرشدة الدينية	60
13	يُوضّح نوع البرامج	61
14	يُوضّح نسبة تكوين و تثقيف المرأة	61

15	يُوضّح نوع التحديات التي تواجه المرأة	62
16	يُوضّح نوع البرامج التكوينية المناسب للمرأة	62
17	يُوضّح طبيعة البرنامج التكويني مساعد على ما هو جديد	63
18	يُوضّح تحقيق الأهداف المرادة في عملية التكوين	63
19	يُوضّح مدى محافظة المرأة على مبادئ الإسلام والالتزام بأحكامه	64
20	يُوضّح مدى مساهمة المرأة في تحقيق دورها	64
21	يُوضّح مساهمة المرأة في التفاعل الديني في ولاية الوادي	65
22	يُوضّح الآفاق مستقبلية للإرشاد الديني في الولاية	65

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ح
الفصل الاول : المرشدة الدنية, ماهيتها خصائص, ومجالات نشاطها	**01**
المبحث الأول : ماهية المرشدة الدينية	**03**
المطلب الأول : تعريف الإرشاد	**03**
الفرع الأول: تعريف الإرشاد في اللغة	**03**
الفرع الثاني: تعريف الإرشاد في الإصلاح	**03**
الفرع الثالث: التعريف الإجرائي	**04**
المطلب الثاني: تعريف الدين	**05**
الفرع الأول : تعريف الدين في اللغة	**05**
الفرع الثاني: تعريف الدين في الإصطلاح	**05**
الفرع الثالث: التعريف الإجرائي	**05**
المبحث الثاني: خصائص وأساليب عمل المرشدة الدينية	**06**

المطلب الأول: خصائص المرشدة الدينية	**06**
الفرع الأول: الإخلاص	**07**
الفرع الثاني: الصدق	**07**
الفرع الثالث : الرحمة	**09**
الفرع الرابع: القدوة الحسنة	**10**
الفرع الخامس: الصبر	**11**
المطلب الثاني : أساليب وعمل المرشدة الدينية	**12**
أ- الإستدلال بمقابلة	**12**
ب- الإستدلال بمقدمات المشهورة المسلمة	**13**
ج- الدعوة بالتعريض دون التصريح	**13**
د- البدء بالأهم فالأهم	**14**
ه- مراعاة مقدار الوقت التي تلقي فيها دعوتها	**15**
ز- مخاطبة المدعوات على قدر عقولهن	**15**
و- دعوة عن ضرب الأمثال	**16**
المبحث الثالث: أدوار مجالات نشاط المرشدة الدينية	**18**
المطلب الأول : أدوار المرشدة	**21-18**

المطلب الثاني: مجالات نشاط المرشدة الدينية	**22**
1- المجال الإيماني	**22**
2- المجال الأخلاقي	**24**
3- المجال الإجتماعي	**26**
4- المجال العلمي والفكري	**28**
الفصل الثاني: **التكوين الشرعي للمرأة**	
تمهيد	
المبحث الأول: تعريف التكوين الشرعي	**33**
المطلب الأول: تعريف التكوين	**33**
الفرع الاول: تعريف التكوين في اللغة	**33**
الفرع ثاني: تعريف التكوين في الإصطلاح	**34**
الفرع الثالث: التعريف التكوين الإجرائي	**34**
المطلب الثاني: تعريف الشرعي	**35**
الفرع الأول: تعريف الشرعي في اللغة	**35**
الفرع الثاني: تعريف الشرعي في إصطلاحا	**35**

الفرع الثالث: تعريف الشرعي الإجرائي	**35**
الفرع الرابع: تعريف الإجرائي للتكوين الشرعي	**36**
المبحث الثاني: سبل نجاح عملية التكوين الشرعي	**37**
المطلب الأول: الملامح والسمات التي تتحلى بها المرأة المسلمة:	**37**
1- المرأة المسلمة عابدة لربها ومبتغية لمرضاته	**37**
2- المرأة المسلمة ذات شخصية متكاملة	**38**
3- المرأة المسلمة مهتمة بعقلها وثقافتها	**38**
4- المرأة المسلمة صاحبة شخصية قوية	**39**
المطلب الثاني: جوانب إعداد المرأة المسلمة	**39**
الفرع الأول: الجانب النظري	**39**
1- الإعداد العلمي	**39**
- القرآن الكريم	**39**
- التفسير	**39**
- الحديث النبوي	**39**
- علم العقيدة	**39**
الفرع الثاني: الإعداد النفسي	**41**

- الإيمان بالله والرسل	**41**
- الإخلاص إلى الله	**41**
- التفاؤل حسن الثقة بالله	**41**
- الجرأة في الحق	**41**
- الصبر	**41**
الفرع الثالث الإعداد الإجتماعي	**41**
- الفقه	**41**
- سيرة الرسول	**42**
- سيرة الدعاة	**42**
- العلوم المساندة	**42**
- أصول الإسلام	**42**
- علوم أصول الفقه	**42**
الفرع الرابع : إعداد تطبيقي	**42**
- مقومات المرشدة الدينية	**43**
1 - مقومات الشخصية	**43**
- الجاذبية	**43**

- الميل إلى المحاكاة	**43**
- الثقة	**43**
- التفاؤل	**43**
- القدوة الحسنة	**43**
- الصبر	**43**
2- مقومات مهنية	**44**
- مهارة التحدث	**44**
- اللغة	**44**
- تغيرات الوجه وحركات الجسم	**45**
3- الإطار العام للبرنامج	**45**
- طبيعة البرنامج	**45**
- توعية المجتمع النسوي	**46**
المبحث الثالث: أثر التكوين الشرعي على المرأة	**47**
المطلب الأول: أثره على المرأة الفرد .	**47**
1- دروس دولية	**47**
2- ندوات ومحاضرات التي تقام في المساجد	**47**

3- القدوة الصالحة	**48**
4- فتاوى	**48**
5- انتشار الوعي	**48**
المطلب الثاني: أثره على المجتمع	**49**
الفصل الثالث: **الدراسة الميدانية**	
المبحث الأول:عرض وتحليل البيانات	**66-53**
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية	**67**
الخاتمة	**71-70**
قائمة المصادر والمراجع	**80-73**
الملاحق	**81**
الفهارس	**102-87**